دراسة تحليلية للدراسات البدوية فى مصر
فى الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٢

د. سنية السيد محمد سرور*

المقدمة :

تضاربت الأحكام القيمية حول ظاهرة البداوة والبدو بين من يرى فى النمط المجتمعى البدوى تخلفاً ينبغى تكريس كل الجهد للقضاء عليه، ومن يرى فى بقاء المجتمعات البدوية والحفاظ عليها إبقاء على الكثيرمن القيم الفاضلة، والمحافظة على أنماط من العلاقات الاجتماعية التى تنطوى على كثير من مبادئ التعاون والتكافل والمروءة والشجاعة والصدق، التى تفتقر إليها العلاقات فى المجتمع الصناعى الحديث، وبالرغم هذا التضارب حول البدو والبداوة إلا أنه كان هناك اتفاق على ضرورة دراسة البدو والمجتمعات البدوية، ويمكن القول: ان بواكير التفكير الاجتماعى العلمى قد بدأت معنية بنمط المجتمع البدوى بوجه خاص، وتعتبر دراسات "ابن خلدون" - ولد عام (١٣٣٢م/٧٣٢ هـ) - الرائدة فى علم العمران من البينات التى يستند إليها صدق هذه القضية كما أنه من المعروف أن أحد المبررات التى تستند إليها تلك الثنائية القائمة بين ما يعرف بالدراسات السوسيولوجية من ناحية، والدراسات الأنثروبولوجية الاجتماعية من الناحية الأخرى، يتمثل فى توفرالباحثين الأنثروبولوجيين البنائيين والثقافيين، وعناية الدراسات الأنثروبولوجية الحقلية المبكرة ببنية المجتمع البدائى بوجه عام، والمجتمع البدوى بوجه خاص، وبالثقافة البدائية بوجه عام، والثقافة البدوية بوجه خاص (محمد عبده محجوب،١٩٨١: ١٧- ١٨).

فدائما ما كان البدو والقبائل العربية - خاصة فى مصر وفى الجزيرة العربية محل انتباه العديد من الرحالة والمؤرخين والجغرافيين، ولقد جاء اهتمام الأنثروبولوجين بالبدو والمجتمعات البدوية فى مرحلة لاحقة بالنسبة للجغرافيين والمؤرخين - ليس فى مصر

---

* مدرس بقسم الاجتماع، كلية البنات - جامعة عين شمس.

وحدها لكن فى العالم العربى بوجه عام – وكثيراً من الكتابات الجغرافيـة، بـل وأيضـاً كتابات بعض الرحالة وبعض الحكام العسكريين الأجانب – الذين عاشوا فى شمال أفريقيا بوجه خاص وقت أن كانت المنطقة كلها تخضع للاسـتعمار الأوروبـى – تعرضـت لموضوعات أقرب فى طبيعتها إلى الموضوعات التى يهتم بها الأنثروبولوجيين، ولذا فهى تعتبر جزءا من "التراث الأنثروبولوجى" الذى لايزال الأنثروبولوجيون يرجعون إليه فى كثير من الأحيان (أحمد أبو زيد، ١٩٩١: ١ – ٢).

ومن الأمثلة على تلك الكتب الهامه التى كتبها بعض الرحالة والجغرافيين والعسـكريين عن البدو والمجتمعات البدوية : كتابى "تجوال فى الجزيرة العربية"، و"ملاحظات عـن البـدو والوهابين" الذى كتبهما بوركهارت عام ١٨١٠ ونشرا فى عام ١٨٢٨ وقد قام المجلس الأعلى للثقافة بترجمتهما ونشرهما عام ٢٠٠٧، وعندما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصـر (١٧٩٩-١٨٠٠)، قام بعض علمائها مثل: "جرتيان لوبير"، "أنطوان أندريوسى"، "ج كوتل"، "فرانسـوا جومار"، "دى بوا إيميه" "إيمدية جوبير"، "ب م مارتان" ببعض الدراسات عن البدو فى سـيناء، ووادي النطرون، ومصر الوسطى وبعض صحراوات مصر؛ وضَّحُوا مـن خلالهـا بعـض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسمات الشخصية لسكان تلك المناطق من البدو، كما قدموا حصراً للقبائل التي تقطن بين مصر وفلسطين.

وترجمت معظم هذه الدراسات وجمعت فى كتاب نشرته الهيئة المصـرية العامـة للكتاب عام (١٩٧٨) بعنوان "موسوعة وصف مصر" الجزء الثانى : العرب فـى ريـف مصر وصحراواتها، تأليف علماء الحملة الفرنسية.

وتوالت الكتابات التاريخية التى تناولت تاريخ القبائل العربية وأنسابها، وفروعهـا، وأماكن توطنها، وخصائصها، وعاداتها وتقاليدها، ومنها على سبيل المثال : كتاب "البدو" لسليمان البستاني عام (١٨٨٧)، وكتاب "تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها" لنعـوم بك شقير عام (١٩١٦)، وكتاب "خلاصة تاريخ العرب" لسـيديو (١٣٠٩هـ/١٩١٩م) ترجمة على مبارك، وكتاب محمود شكري الألوسى "بلوغ الأرب فـى معرفـة أحـوال العرب" عام ١٩٢٤. ومن أهم الكتب التى كتبها جغرافيين عن البدو كتاب "شمال افريقيا" لعالم الجغرافيا الفرنسى "جان ديبوا" والذى نشر عام ١٩٤٩.

وقد قامت بعض المنظمات الدولية مثل اليونسكو، ومنظمة العمل الدولية فى الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، بالعديد من الجهود فى مجال الاهتمام بالمجتمع البدوى وسكانه

من البدو، حيث عقدت كل منها عددا من الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث شارك فيها أعداد كبيرة من المتخصصين فى شئون البادية من مختلف التخصصات، على أن معظم هذه البحوث والدراسات وكذلك التقارير التى يكتبها إخصائيون وخبراء بتكليف من هاتين المنظمتين لم تنشر حتى الآن (١٩٨٦)، ومن ثم فلم يتيسر تداولها إلا فى نطاق محدود للغاية، ولقد خصصت المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية التى تصدرها اليونسكو أحد أعدادها فى عام ١٩٥٩ لمشكلة البدو- وشارك فى تحريره بعض المتخصصين فى العالم العربى - ولكن الملاحظ على العموم أن اهتمام هذه المنظمات الدولية جاء موجهاً فى الأغلب - إلى الجانب التطبيقى المتعلق بمشكلات البادية وطرق حلها، وبوجه خاص مشكلة توطين البدو الرحل وتشجيعهم على العمل بالزراعة وممارسة بعض الحرف اليدوية، بهدف القضاء على البداوة بوصفها نمطاً للحياة وأسلوباً للعيش ونظاماً اجتماعياً ونسقاً ثقافياً ضمن الأنساق الاجتماعية والثقافية الكبرى (أحمد أبو زيد، ١٩٨٦: ١٣-١٤).

كما بُذلت جهود أخرى قامت بها بعض المؤسسات الإقليمية والمحلية - منذ الخمسينات أو قبل ذلك التاريخ - فقد قام معهد البحوث الصحراوية فى الجزائر بالعديد من الدراسات العلمية الدقيقة والعميقة - قام بها أساتذة فرنسيون - لبعض قبائل البدو ومظاهر الحياة الإنسانية والحيوانية والنباتية فى البادية، وقد ظهرت نتائج هذه البحوث : إما فى مجلة المعهد؛ وإما فى الكتب التى صدرت عن المعهد، وهى كتب على درجة كبيرة جداً من الأهمية، وان جاءت مكتوبة باللغة الفرنسية، ولم تنقل إلى العربية رغم أهميتها، وفى مصر قام معهد الصحراء ببعض الأبحاث والتجارب فى الصحراء الغربية والساحل الشمالي الغربي، وكانت هذه الأبحاث متجهة فى - الأغلب - نحو الجوانب الإيكولوجية المتعلقة بالمراعى والرعي، ودون أن تهتم بالجوانب البشرية والثقافية إلا فى القليل النادر (أحمد أبو زيد، ١٩٨٦: ١٥).

وفى الحلقة الرابعة من الدراسة الاجتماعية التى أقامتها الجامعة العربية فى بغداد عام ١٩٥٤ والتى اختصت بالرعاية الاجتماعية- كان من بين الموضوعات التى درست "شئون البدو والعشائر ووسائل إسكانهم وتوطينهم ورعايتهم الاجتماعية" ولم يقتصر الاهتمام بشئون البدو على المؤسسات التى اشتركت فى حلقات الدراسة الاجتماعية، وهى مؤسسات حكومية محضة، وإنما تعداها إلى هيئات شعبية أخرى : كمؤتمر الخريجين العرب الذى انعقد فى مدينة القدس فى ١٩٥٥ فقد اتخذت إحدى لجان المؤتمر قرارات

بشأن البدو تدعو إلى الاهتمام بأحوالهم والعمل على استقرارهم وتحضيرهم وايصال الخدمات الاجتماعية إليهم (مكى الجميل، ١٩٦٢: ٦١ - ٦٣).

واستمر دور بعض الهيئات والمؤسسات الإقليمية فى الاهتمام بالبدو حيث قامت جامعة الدول العربية فى عام ١٩٦٥ بعقد مؤتمر فى مدينة القدس بعنوان "رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم".

كما تنبه الباحثون الأنثروبولوجيون فى كثير من حلقات المناقشة والمؤتمرات الدولية والإقليمية فى السنوات الأخيرة إلى أهمية تنمية الدراسات الأنثروبولوجية الحقلية فى المناطق الصحراوية وتأصيل ما يعرف بأنثروبولوجيا المجتمعات الصحراوية والبدوية؛ تدفعهم إلى ذلك - بجانب اهتماماتهم التقليدية بالأنماط المجتمعية والنظم والثقافات "البدائية" - تلك التغيرات الجذرية التى تحدث فى تلك المجتمعات الصحراوية والبدوية، خاصة فى تلك المناطق والمجتمعات التى تقوم فيها استثمارات النفط وصناعات التعدين (محمد عبده محجوب، ١٩٨١: ٨).

وازدهرت الدراسات والبحوث الجامعية التي تهتم بالبادية والبدو، والتى قام بها الباحثون والدارسون فى مجال الاجتماع والأنثروبولوجيا، خاصة بعد أن بدأت بعض الجامعات العربية : مثل جامعة الاسكندرية بتدريس مقرر أنثروبولوجيا المجتمع البدوي فى بداية الستينيات، وتبعتها جامعة الكويت منذ إنشائها عام (١٩٦٦) بتدريس مقررعلم الاجتماع البدوي، مما أثمر العديد من الدراسات التي اهتمت فى البداية بموضوعات تتعلق بالبناء الاجتماعى وأنساقه ونظمه الاجتماعية المختلفة أكثر مما تتعلق بالثقافة بمعناها العام، وربما يرجع ذلك إلى تأثر هؤلاء الباحثين فى البداية بالمدرسة البنائية الوظيفية، وكذلك تأثرهم بدراسة "إيفانز بريتشارد" لقبائل النوير فى جنوب السودان، والتى ركز فيها على التنظيم القبلي وعلاقات القرابة وطبقات العمر وغيرها من الأنساق (أحمد أبو زيد، ١٩٨٦ : ١٨- ٢٠).

وفى مصر- على وجه الخصوص - شهد النصف الثانى من القرن العشرين العديد من الجهود البحثية؛ سواء تلك التى قام بها بعض الأفراد المتخصصين فى الاجتماع والأنثروبولوجيا، أو قامت بها بعض المؤسسات والهيئات الحكومية : فعلى مستوى الأفراد يمكن أن نرصد جانباً من الاهتمام بالبدو والجماعات البدوية فى أعمال العديد من العلماء والباحثين الاجتماعيين والأنثروبولوجين الذين ارتبطت أسماؤهم بالدراسات البدوية - مثل: أحمد أبو زيد، ومحمد عبده محجوب، ومحمد أحمد غنيم.

فمن أعمال "أحمد أبو زيد" عن المجتمعات البدائية والقبلية فى مصر وفى أفريقيا- على وجه العموم - والتى تعتبر الأساس الذى قامت عليه الدراسات الأنثروبولوجية البدوية فى مصر : "نظم طبقات العمر، ١٩٥٩"، " الثأر : دراسة أنثروبولوجية فى إحدى قرى الصعيد، ١٩٦٢"، "دراسات أنثروبولوجية فى المجتمع الليبى ١٩٦٣"، "الأنثروبولوجيا والقانون ١٩٦٥"، "البناء الاجتماعى مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الأول: المفهومات ١٩٦٥"، " البناء الاجتماعى مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الثانى: الأنساق١٩٦٧"، "العقوبة فى القانون البدائي١٩٦٧"، "قصة الصراع بين الحضارة والبداوة فى العالم العربى١٩٦٩"، "دليل العمل الميداني فى، ١٩٩٣". بالإضافة إلى إشرافه وتحريره للعديد من المؤتمرات، والدراسات الحقلية التى قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

أعمال "محمد عبده محجوب" حول المجتمعات البدوية المصرية والعربية: "دراسات أنثروبولوجية اجتماعية حقلية فى المجتمع الكويتى (جزيرة فيلكا وقرية الجهراء) ١٩٧٠/ ١٩٧١"، "الهجرة والتغير البنائى فى المجتمع الكويتى : دراسة فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية،١٩٧٢"، "الاتجاه السوسيوأنثروبولوجى فى دراسة المجتمع، ١٩٧٢"، "الضبط الاجتماعى فى المجتمعات القبلية: دراسة مقارنة فى الأنثروبولوجيا السياسية، ١٩٧٣"، "أنثروبولوجيا المجتمعات البدوية، ١٩٧٦"، "الأنثروبولوجيا السياسية: مقدمة لدراسة النظم السياسية فى المجتمعات القبلية، ١٩٧٧"، "مقدمة لدراسة المجتمعات البدوية: منهج وتطبيق، ١٩٧٤"، "أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة، ١٩٨٤"، "المجنى عليه والقضاء العرفى: دراسة أنثروبولوجية فى التراث الشعبي لقبائل أولاد على بالصحراء الغربية المصرية، ١٩٩٣"، "قانون العقوبات والتصالح فى قبائل أولاد على: رؤية تحليلية للتراث الشعبي بالصحراء الغربية، ١٩٩٤"، "الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع منشأ النباتات المخدرة: دراسة ميدانية فى قريتين بشبه جزيرة سيناء، ٢٠٠٠".

أعمال "محمد أحمد غنيم : "الوشم" : دراسة أنثروبولوجية فى الفن البدائي، ١٩٨٨،"المكانة" الاجتماعية كقوة من قوي الضبط الاجتماعي : دراسة أنثروبولوجية في شمال سيناء، ١٩٩٣"، "الضبط الاجتماعى والقانون العرفى فى شمال سيناء : دارسة إثنوجرافية، ١٩٩٥"، "العرب الرحل فى مصر: دراسة أنثروبولوجية لبعض جماعات البدو بمحافظتى الدقهلية ودمياط، ١٩٩٧"، محمد أحمد غنيم وآخرون "دراسات فى المجتمع البدوي، ١٩٩٧".

وبالإضافة إلى تلك الأعمال: فقد كان هناك أعمال أخرى - لا يتسع المجال لذكرها كلها - لباحثين آخرين - خاصة من جامعة الاسكندرية الذين تتلمذوا على يد أ.د. أحمد أبو زيد ـــ مثل، فاروق مصطفى إسماعيل، وفوزى رضوان العربى، وفاروق أحمد مصطفى.

أما الجهود التى قامت بها المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية، فتتمثل فى المؤتمرات والندوات، والدراسات الحقلية التى قامت بها بعض المؤسسات والهيئات مثل، وزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة البحث العلمى، والمجالس القومية المتخصصة، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس الأعلى للثقافة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، بالاضافة إلى الجامعات والمعاهد العلمية من خلال الرسائل الجامعية التى تجيزها لباحثين أكاديميين. ومن تلك المؤتمرات على سبيل المثال لا الحصر:

- **وزارة الشئون الاجتماعية :**
  - "التنمية الاجتماعية للبيئات الصحراوية، العريش ١٨ أكتوبر ١٩٦٦".
  - "التنمية الشاملة للمجتمعات الصحراوية، مرسى مطروح، ١٩٧٥".
- **أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي :**
  - " دور البحث العلمي والتكنولوجيا فى تنمية وتعمير الصحراء الغربية، ٧-٩ مايو ١٩٧٨".
  - "دور البحث العلمي في تنمية وتعمير سيناء، ٥-٦ مايو ١٩٨٢".
- **المجالس القومية المتخصصة :** "سيناء وخطط التنمية حتي عام ٢٠٠٠، القاهرة، ١٩٧٩"
- **المجلس الأعلى للثقافة :** "ندوة تعمير الصحارى المصرية، القاهرة، ١٩٩٨".
- **المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية :**
  - "المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل : المؤتمر الدولي الرابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية، والسكانية، القاهرة، ٢٩-٣٠ مارس١٩٨٩".
  - "الإنسان والمجتمع والثقافة في شمال سيناء، العريش، ١٣-١٦ أكتوبر ١٩٩١".

كما قام المركز أيضا بدراسة حقلية متعمقة - أستغرقت أكثر من عام من ١٩٨٧/١١/١٤حتى ١٩٨٩/١/١٠ - عن شبه جزيرة سيناء، تحت إشراف أ. د. "أحمد أبو زيد" غطت الدراسة معظم جوانب المجتمع البدوى فى سيناء، ونشرت الدراسة فى مجلدين كبيرين، اختص المجلد الأول بشمال سيناء ونشر عام ١٩٩١، تحت عنوان المجتمعات الصحراوية فى مصر : البحث الأول : شمال سيناء "دراسة إثنوجرافية للنظم والأنساق الاجتماعية" كانت هذه الدراسة التى حددت الأطر الرئيسية للأنساق والنظم الرئيسية التى تؤلف البناء الاجتماعى العام للمجتمع البدوى فى سيناء أساساً ومصدراً لدراسات عديدة كانت أكثر تحديدا تناولت موضوعات لم تتعرض لها هذه الدراسة بشكل تفصيلى؛ قام بها شباب الباحثين بالمركز جاء معظمها فى شكل أطروحات علمية نال أصحابها درجات الماجستير والدكتوراة من الجامعات المصرية خاصة جامعة عين شمس، وجامعة القاهرة.

هذا بالاضافة إلى الرسائل الجامعية العديدة التى اجازتها جامعة الاسكندرية والتى سبقت جميع الجامعات المصرية الأخرى: فى اهتمامها بالبدو والمجتمعات البدوية، خاصة منطقة الساحل الشمالى الغربى، وقبائل أولاد على، والصحراء الغربية - على وجه العموم - ويشير "أحمد أبو زيد" إلى أن معظم هذه الدراسات اهتمت - فى البداية - بموضوعات تتعلق بالبناء الاجتماعى وأنساقه ونظمه الاجتماعية المختلفة أكثر مما تتعلق بالثقافة بمعناها العام، وربما يرجع ذلك إلى تأثر هؤلاء الباحثين بالمدرسة البنائية الوظيفية، وأكد على ضرورة أرتياد الأجيال الجديدة من شباب العلماء لميادين جديدة من البحث، وأن يتبعوا فى بحوثهم مناهج جديدة ويستخدموا أدوات ووسائل وأساليب جديدة لأن ذلك من شأنه إثراء البحث العلمى، خاصة أن المدخل البنائى الوظيفى أصلح لدراسة المجتمع فى حالته الاستاتيكية.

والمشاهد هو أن البادية تتغير بسرعة، والجماعات البدوية تخضع هى أيضاً لكثير من عوامل التغير والتحول مما يقتضى ضرورة تطبيق مناهج جديدة تهتم بدراسة ديناميات الثقافة أكثر مما تهتم بدراسة البناء الاجتماعى الاستاتيكى (أحمد أبو زيد، ١٩٨٦: ٢١).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن سمات الجهد البحثى فى المجتمعات البدوية فى الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠١٢ للأفراد والمؤسسات الحكومية، وغير الحكومية من حيث الموضوعات التى تناولتها دراساتهم، والمجتمعات التى غطتها، والتوجه النظرى والمنهجى لتلك الدراسات.

الإطار المنهجي للدراسة :

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى التعرف على ملامح الجهد البحثي المعنى بدراسة المجتمعات البدوية خلال الفترة من "٢٠٠١- ٢٠١٢" وذلك بتصنيف وتحليل نتائج هذا الجهد من بحوث ودراسات ومقالات وغيرها من مصادر :

١. لتحديد حجم الاهتمام الأكاديمى بالمجتمعات البدوية المصرية – فى تلك الفترة المعنية – من حيث كم الدراسات، والمجتمعات التي غطتها، ومدى إسهام الأفراد المتخصصين، والهيئات والمؤسسات الحكومية، وغير الحكومية فى هذا الجهد البحثى، وأنواع المصادر" أوعية المعلومات" التى جاءت فيها هذه الدراسات.
٢. للتعرف على إتجاه الدراسات فى الفترة المعنية؛ من حيث الموضوعات التى تناولتها هذه الدراسات، والأطر النظرية والمنهجية التى اعتمدت عليها.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية مسح الدراسات السابقة المعنية بمجال ما وتوثيقها وتحليلها من أنها القاعدة الأساسية التي تنطلق منها أي جهود بحثية أخرى فى المجال نفسه، لأن مراجعة التراث النظري والدراسات المعنية بمجال ما أو بظاهرة ما هو الخطوة الأولى الواجب إجراؤها قبل الشروع في أي جهد بحثي جديد، حتى يحيط الباحثون علما بماهية القضايا التي تم تناولها وكيفية تناولها ؟ وأي الموضوعات نالت اهتماماً كافياً؟ وأي الموضوعات مازالت تحتاج لمزيد من البحث والدراسة؟ وما المجتمعات البدوية التى تم تغطيتها فى هذه الدراسات؟ وتلك التى مازالت بعيدة عن اهتمام الباحثين أوتلك التى لم تنل الاهتمام الكافى؟ وذلك انطلاق من افتراض مؤداة : أن أي جهد بحثي مستقبلي لابد أن ينطلق مما هو قائم إما ليطوره أو يكمل ما ينقصه أو يضيف إليه.

المجال الزمني للدراسة :

يغطى المجال الزمنى للدراسة : الفترة من ٢٠٠١ وحتى ٢٠١٢، حيث يتم تحليل الدراسات البدوية للتعرف على سمات الجهد البحثى خلال تلك الفترة الزمنية.

مصادر الدراسة :

١. الكتب، والأبحاث المنشورة داخل الكتب.
٢. الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراة).
٣. البحوث والأوراق العلمية المنشورة في دوريات ومجلات علمية.
٤. المؤتمرات والندوات العلمية.
٥. البحوث والدراسات التي نشرت ضمن أعمال ندوات أو مؤتمرات.

وقد تم الوصول لهذه المادة عبر مسح عدة مكتبات منها :

- المكتبة المركزية بجامعة القاهرة وهي التي تضم كافة الرسائل العلمية المجازة من كليات الجامعة.
- المكتبة المركزية بجامعة عين شمس وهي المكتبة التي تتوافر بها الرسائل العلمية المجازة من كافة جامعات مصر.
- مكتبة كلية البنات بجامعة عين شمس.
- مكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس.
- مكتبة معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس.
- مكتبة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائي.
- مكتبة مركز البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة.
- مكتبة كلية الآداب جامعة الاسكندرية.
- مكتبة كلية الآداب جامعة حلوان.
- مكتبة معهد البحوث والدراسات العربية.

ومن أجل تقديم رؤية واضحة لأهم معالم الجهد البحثي فى الفترة الزمنية من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٢ فقد راعت الباحثة أن يشمل الشرح – كلما توفر ذلك – الهدف من الدراسة، وأهم محاورها وإطارها المنهجى والنظرى، وأبرز نتائجها؛ هادفة إلى تقديم رؤية تحليلية نقدية لهذه الدراسات معتمدة على المعايير التالية :

- العدد الإجمالى للدراسات.
- المجتمعات التى غطتها الدراسات.

- إسهام الأفراد المتخصصين والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية فى هذا الجهد البحثى.
- أنواع المصادر "أوعية المعلومات" التى جاءت فيها هذه الدراسات.
- الموضوعات التى غطتها الدراسة.
- التوجه النظرى (الأطر النظرية والمنهجية للدراسات).

دراسات البدوية فى مصر (من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٢) :

تم تصنيف الدراسات فى تلك الفترة الزمنية طبقا لمجتمع الدراسة – من واقع الدراسات التى تم الوصول إليها – مع ترتيب تلك الدراسات ترتيباً زمنيا تصاعدياً من القديم إلى الحديث فى كل مجتمع من المجتمعات التى غطتها الدراسات.

مع وضع الدراسات التى لم يتبين المجتمع الذى درسته، والدراسات النظرية مثل: الدراسات التى اعتمدت على بيانات دراسات أخرى، والموسوعات، والببليوجرافيا فى نهاية الدراسات – على النحو التالى :

شبه جزيرة سيناء (شمال سيناء، جنوب سيناء) :

بعض الدراسات غطت سيناء – على وجه العموم – وبعضها الآخر أقتصر إما على شمال سيناء، وإما على جنوب سيناء، إلا أنه لا يمكن فصل تلك الدراسات عن بعضها عند العرض، حتى لا تخل الباحثة بمعيار الترتيب الزمنى للدراسات.

١) **نجوى خليل**، واقع تنظيم علاقات العمل فى سيناء : دراسة استطلاعية لعينة من قيادات القبائل والقيادات التشريعية والتنفيذية فى سيناء، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج٣٦، ع١ (يناير ٢٠٠١).

تعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية عن واقع تنظيم العمل في سيناء، فى مدينتي العريش وطور سيناء وترتكز هذه الدراسة علي هدف أساسى هو المعرفة المبدئية لأسس العمل، وقواعده، ومجالاته، وتحديد مشكلات العمل والعاملين في المنطقة، وكذا تحديد مدي كفاية وفاعلية الأساليب المتبعة حاليا لتحقيق العدالة بين

أطراف العمل، وصور مواجهة مشكلات تنظيم العمل، بالإضافة الي طرح الرؤي المتعددة والتصورات المقترحة لتنظيم علاقات العمل بسيناء، واعتمدت الدراسة علي الاستبارفى جمع البيانات.

وأسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج سنوضح أهمها فيما يلي : تأكيد نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة فى شمال سيناء على أن استخدام العمال الأجانب في سيناء مفيد للمجتمع السيناوى، وحرص أفراد العينة علي دعم القانون الرسمي ودوره باعتباره أداة تشريعية يعتمد عليها بأساليبه وإجراءاته لتحقيق العدالة في مجال علاقات العمل في سيناء، بالإضافة إلي تباين أهمية دور القانون العرفي، وهناك اقتراحات اتفق عليها غالبية أفراد العينة في شمال سيناء وجنوبها ترتكز على ضرورة اتباع قواعد الإدارة الحديثة لتنظيم العمل في سيناء بين العاملين في ظل الانفتاح والاقتصاد الحر وأشار البعض إلي ضرورة وضع قواعد تتيح وجود تنظيم نقابي قوي في سيناء وتنظيم الإجراءات العرفية وتطبيق المفاوضات الجماعية، وإقامة محكمة متخصصة لسرعة الفصل فى القضايا والمشكلات العمالية، وإنشاء مكتب لتنظيم عمل الأجانب.

كما أكد أفراد العينة في شمال سيناء وجنوبها علي أهمية تطوير القوانين واللوائح المنظمة للعمل، ورعاية الدولة للعاملين كافة، سواء في العمل الخاص او الحكومي.

٢) **إمام حسين خليل، كامل عبد المالك عمر، أحمد عبد الموجود، أوضاع المرأة البدوية في القانون العرفي في سيناء، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج38، ع١، ٢٠٠١.**

أعدت هذه الورقة البحثية في إطار بحث "الضبط الاجتماعي والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك في سيناء" والذي يجريه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

وتتناول الورقة أوضاع المرأة البدوية في سيناء في القانون العرفي بوصفه أحد أهم وسائل الضبط الاجتماعي في هذا المجتمع، وبخاصة وضع المرأة في المنازعات التي يحكمها القانون العرفي، سواء ما تعلق من ذلك بالأحوال الشخصية (الزواج، والطلاق، والميراث وما يتضمنه من ولاية علي المراة)، أوبالأعمال الجنائية (هتك العرض، والزنا، والتعدي علي محارم البيوت)، وتتوزع مادة الورقة علي ثلاثة محاور :

- **الأول** : الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة البدوية.
- **الثاني** : المرأة البدوية والتنظيم العرفي للأحوال الشخصية (الزواج – الطلاق – الميراث والولاية).
- **الثالث** : وضع المرأة البدوية في المنازعات الجنائية (القضاء المختص بنظر الجرائم الموجهة ضد المرأة – دور المرأة في إجراءات التقاضي العرفية – العقوبات العرفية لجرائم الاعتداء على المرأة – التطورات التي لحقت بدور المرأة البدوية).

٣) **أحمد عبد الموجود الشناوى**، الجزاء والمسئولية فى القانون العرفى السيناوى، فى: أحمد عصام المليجى(محرر) الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، ط١، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢، ص ص ٢٢١-٢٦٦.

يهتم المقال بدراسة الجزائات العرفية فى القانون العرفى السيناوى، للتعرف على مدى إلزامية هذه الجزاءات، وطرق تنفيذها، وضمانات التنفيذ، وذلك من خلال ثلاثة محاور :

- **تناول المحور الأول** : الهدف الأساسي من الجزاءات فى القانون العرفى، وخصائص الجزاءات العرفية وأنواعها، وطرق تنفيذها.
- **بينما حاول المحورالثانى التعرف على** : مبدأ المسئوليه الجماعية فى القانون العرفى السيناوى، كما عرض لحالات المسؤلية الجماعية فى القانون العرفى ومدى امتدادها واختلاف هذا الامتداد أما المحور الثالث فقد رصد حالات المسئولية الفردية التى يصبح الفرد فيها مسئولا وحده فقط عن أفعاله، كما ركز على دور التسوية العرفية للنزاعات المختلفة فى الوصول إلى التراضى وتحقيق السلام والأمن للمجتمع وكيفية تحقيق ذلك.
- **وأخيرا** فقد تناول المقال مسئولية المرأة والطفل فى القانون العرفى، حيث تتميز المرأة البدوية بوضعية خاصة فى القانون العرفى السيناوى : إذ إن من أهم دواعى وجود هذا القانون هو حماية المرأة البدوية فى المرعى وفى المنزل فى غياب الزوج.

٤) **إمام حسنين خليل**، القواعد الإجرائية لحل المنازعات عرفيا فى سيناء، فى : أحمد عصام الدين مليجى (محرر) الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، ط١، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية،٢٠٠٢، ص ص ١٤١-٢٢٠.

قسم المقال إلى ثلاثة مباحث تناول الأول منها : الإجراءات العرفية التمهيدية لحل المنازعات وتتضمن : مرحلة التسوية الودية للمنازعات، وتحدث فيها عن طبيعة المنازعات التى تتم تسويتها وديا، وعن القائمين على حل هذه المنازعات، والإجراءات العرفية لوقف تفاقم النزاعات وتحضير الدعوة العرفية، وقد عرض المبحث الثانى لإجراءات التقاضى أمام المجلس العرفي وفى هذا المبحث عرض المقال لطبيعة هذه الإجراءات، وما فيها من أوجه شبه أوإختلاف مع الإجراءات الرسمية للتقاضى أمام المحاكم العادية.

بينما رصد المبحث الثالث : الأحكام الصادرة عن المجالس العرفية، من حيث طبيعتها وأنواعها، ثم تناول طرق الطعن فى الأحكام الصادرة، وأسبابه، وإجراءات نظر الطعن، ونطاق القضية فى هذه المرحلة، كما تحدث عن ضمانات تنفيذ الأحكام العرفية.

٥) **إمام حسنين خليل**، النظام القانونى فى المجتمعات البدوية، فى : أحمد عصام الدين مليجى(محرر) الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، ط١، القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢، ص ص ٨٥-٩٨.

يدور المقال حول خمسة محاور أساسية، رصد المحور الاول تطور مفهوم القانون: حيث ظهر الفقه الاجتماعى للقانون الذى يرى فى القانون وسيلة لإقامة علاقات متوازنة بين المصالح الاجتماعية، وتناول المحور الثانى القانون فى المجتمع البدوى حيث أكد أن المجتمعات البدوية لا تعرف القانون فى صورته الضيقة وهو الصادر عن السلطة الرسمية التى تسهر على تنفيذه وتطبيقه، وتضمن عدم الخروج عليه وتوقيع الجزاء على المخالف، ولكن القانون فى المجتمعات البدوية والقبلية يتمثل فى العرف حيث يمثل دورا مهما فى هذه المجتمعات، وعرض المحور الثالث لأهمية العرف فى المجتمع القبلى باعتباره أهم صور العادات الاجتماعية، وأهم وسيلة من وسائل الضبط فى المجتمع، كما أكد أن القضاء البدوى يلعب دورا أساسيا

فى المحافظة على الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ويقلل من الجرائم والمخالفات، وطرح المحور الرابع بعض صور الأعراف فى المجتمع القبلى، ومن بينها : نظام الجوار، والثأر، والبشعة، وتفضيل الذكر على الانثى، ورفض الزواج من الوافدين، وأخيرا ناقش المحور الخامس تطور الأعراف مع تطور المجتمعات القبلية، ومن مظاهر التطور التى طرأت على هذه الأعراف تقلص ظاهرة الثأر فى جرائم القتل والضرب، والقبول بمبدأ الحل العرفى وقبول الدية.

٦) أحمد عصام الدين مليجى (محرر)، الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢ ، ٣٩٩ ص.

تهدف الدراسة إلى رصد قوى الضبط الاجتماعى السائدة فى المجتمع السيناوى، والكشف عن الأهمية النسبية للقانون العرفى باعتباره أحد أهم قوى الضبط الاجتماعى، والكشف عن التفاعلات الاجتماعية بين الثقافة التقليدية للمجتمع والثقافة الوافدة والمشكلات التى ترتبت عليها، وتأثير تلك التفاعلات على سلوك الأفراد، وعلى النظم الاجتماعية والقانونية وقوى الضبط التقليدية للقانون العرفى.

واستشراف الأوضاع المستقبلية للقانون العرفى ومدى إمكانية الاستفادة بقواعده فى تطوير القانون الوضعى، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثربولوجى، والمنهج الوصفى، والمنهج المقارن، واستخدمت الملاحظة بالمشاركة والملاحظة المباشرة، والتصوير، كما اعتمدت على الإخباريين، ودليل العمل الميدانى فى جمع البيانات، وقد أجريت الدراسة فى المحافظة شمال سيناء.

وانقسمت الدراسة إلى سبعة فصول: تناول الفصل الأول الإطار المنهجى للدراسة. وتناول الفصل الثانى آليات الضبط الاجتماعى.

وعالج الفصل الثالث النظام القانونى فى المجتمعات البدوية. وناقش الفصل الرابع القضاء العرفى فى سيناء.

وتناول الفصل الخامس القواعد الاجرائية لحل المنازعات عرفيا فى سيناء.

واستعرض الفصل السادس الجزاء والمسئولية فى القانون العرفى السيناوى. وتناول الفصل السابع والأخير التفاعل بين الإجراءات الرسمية والشعبية لفض المنازعات.

ومن أهم نتائج الدراسة : أن القواعد العرفية نشأت وتطورت تلقائيا فى مجتمع توحده الثقافة البدوية المشتركة؛ ومن ثم جاءت القواعد العرفية لتعبر عن المجتمع كله وذلك يفسر الاحترام الذى تحظى به القواعد العرفية داخل المجتمع القبلى فى سيناء، والقواعد العرفية لاتعترف بالعقوبات التقليدية التى تعرفها القوانين الرسمية، والنظام العرفى على بداوته وبساط' القائمين علية يعرف قدرا لافتا للنظر من التنظيم فى هيكله وإجراءاته كما يتميز القانون العرفى بسرعة النظر فى القضايا.

٧) **أحمد أنور رفاعي عبد الرازق**، ديناميات التعاون والصراع بين البدو والمهاجرين الجدد: دراسة ايكولوجية لبدو شمال سيناء، القاهرة، ٢٠٠٢، أطروحة ماجستير في العلوم البيئية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية.

تبلورت أهداف الدراسة في التعرف علي درجة التعاون والتكامل في العمل بين البدو والمهاجرين الجدد من أبناء وادي النيل، وقاية وعلاج لمشكلات التنمية. والتعرف علي المعوقات التي قد تؤدي إلي حدوث صراع بين العنصرين، والعمل على إيجاد حلول لتلك المعوقات.

واستخدمت الدراسة الاتجاه السوسيولوجي في تفسير العلاقات الاجتماعية، ومدخل البناء الاجتماعي، والمدخل الوظيفي، كما استخدمت الدراسة نظرية "ديبريل"، نظرية "روس"، نظرية "ماكس فيبر"، نظرية "التبادل الاجتماعي"، نظرية" الصراع الاجتماعي"، ونظرية "التكامل"؛ وقد أوضحت النتائج :

- ضعف الخدمات والمرافق بالمنطقة مثل : الصرف الصحي، والمياة النقية، والكهرباء، ووسائل المواصلات، والنوادى الرياضية، والمدارس، والمؤسسات الدينية.
- هناك درجة عالية من التعاون والتكامل بين المهاجرين والبدو لصالح البدو، مع وجود بعض ملامح التنافس والصراع فى بعض الجوانب.

٨) **عادل عبد العظيم عزب**، دراسة إيكولوجية للمتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالسياحة التاريخية فى مصر: دراسة فى الايكولوجية المصرية، القاهر،٢٠٠٢، أطروحة (ماجستير)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

هدفت الدراسة إلى إبراز أهم التغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بأنشطة السياحة التاريخية فى بعض المجتمعات المحلية من خلال المقارنة بين مجتمع حضري ريفي (نزلة السمان) بمحافظة الجيزة ومجتمع بدوى (محمية سانت كاترين) بمحافظة شمال سيناء،واعتمد الباحث على نظرية العلاقات المكانية، واستعان بمنهج دراسة الحالة، والمنهج السوسيولوجى من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من (٢٠٠) مائى مفردة وزعت بالتساوى على منطقتى البحث؛ على بعض السياح من جنسيات مختلفة، وبعض العاملين بالسياحة من السكان المحليين، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك أبعاداً إيجابية وأخرى سلبية للتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسياحة تظهر في :

- اكتساب مهارات جديدة مثل: تعلم اللغات الأجنبية، واستخدام الأجهزة الحديثة مثل الحاسب الآلى، والفاكس.
- اكتساب أساليب حديثة فى الحياة مثل: المحافظة على الوقت، والحرص على لياقة المظهر العام، وبعض صور التفاعل الاجتماعى مع السياح.
- ضعف الهوية الثقافية المحلية بسبب محاكاة السياح وتقليدهم، وانتشار قيم الاستهلاك، والإسراف، والسمسرة والكسب السريع.
- صعوبة الترابط والتلاحم الثقافى بين السياح والمجتمع المحلى.

٩) **أحمد عبد الموجود، الثقافة البدوية المتغيرة : دراسة أنثروبولوجية للهوية الثقافية فى مدينة دهب، القاهرة / إشراف فوزى عبد الرحمن إسماعيل، ٢٠٠٢، ص ٣٢٦، أطروحة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة عملية التغير الثقافى التى يمر بها المجتمع البدوى فى سيناء؛ عوامله ومظاهره وآثاره، كما تسعى إلى الكشف عن الطريقة التى يدرك بها أبناء المجتمع ثقافتهم البدوية التى تتعرض لهذا التغيير، ومدى انعكاس هذه التغيرات على الهوية الثقافية والانتماء لديهم.

وقد اعتمدت الدراسة على مناهج : المدخل الباطنى والمدخل الظاهرى لتحليل المكونات، والتحليل التاريخى، واعتمدت على الأدوات التالية : الطريقة التوليدية والملاحظة بالمشاركة والمقابلة ودليل العمل الميدانى والإخباريين.

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

- **تمثلت عوامل التغيرالأساسية فى المجتمع حسب تطورها التاريخى فى : الاتصال الثقافى، والاحتلال الإسرائيلى، والسيادة والوجود القانونى وسيادة الحكم المحلى، ويعد الاتصال الثقافى بين أبناء مجتمع الدراسة والاحتلال الإسرائيلى هو بداية فترة التغيير الثقافى للمجتمع، وهى فترة لم تنته حتى الآن؛ ومما ساعد على نجاح تأثيرات هذا الاتصال : العزلة الطويلة التى كان يعيش فيها أفراد المجتمع، والتجاهل الرسمى لهم.**
- **تراجعت قيمة الانتماء كثيرا لدى أبناء المجتمع، وكذلك تغيرت الكثير من القيم التقليدية مثل ارتفاع قيمة الأرض.**
- **كما شمل التغير عناصر الثقافة المادية مثل المسكن البدوى التقليدى والذى تحول الى مسكن مستقر يتم بناؤه بالطوب والإسمنت، كما كان الدين واللغة من أهم محددات الهوية التى قاومت الثقافة الاسرائيلية.**

١٠) يوسف سلامة سالم سليم، التغيير البيئي والثقافي وأثره علي البنية الاجتماعية في مجتمع شمال سيناء، القاهرة / إشراف : مصطفي ابراهيم عوض، سامية قدري، شحاتة السيد صيام، عبد الله محمد حسنين شلبي، ٢٠٠٣، ٢٠٥ ص، أطروحة (ماجستير) في العلوم البيئية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية والبيئية.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد هدفت إلى معرفة أثر التغيير البيئي والثقافي علي البيئة الاجتماعية في مجتمع شمال سيناء، وإعطاء خلفية جغرافية واجتماعية وثقافية واقتصادية وافية من خلال دراسة النظم والأنساق الاجتماعية المكونة لمجتمع البحث، حيث تم إختيار ثلاث مناطق لإجراء الدراسة الميدانية طبقا لشروط تكفل تمثيل مجتمع شمال سيناء، وهي قرية "البرث" لتكون نموذجاً للمجتمع البدوي التقليدي، وقرية "الجورة" التي تتوفر فيها خصائص المجتمع المتحول، بينما وقع الاختيار علي مدينة "الشيخ زويد" لتمثل خصائص البناء الاجتماعي الحديث، وتناولت الدراسة مفاهيم التغيير الثقافي، والتغيير البيئي، والبنية الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج السوسيوأنثروبولوجى مستخدمة دليل

المقابلة المتعمقة، والإخباريين، والوثائق الرسمية، والأسايب الإحصائية، وتم اختيار عينة الدراسة من أرباب أسر المناطق الثلاث ممن استمرت إقامتهم في المنطقة لمدة تزيد عن عشرون عاما، واستخدمت الدراسة النظريات السوسيولوجية التي عالجت التغيير البيئي، والتغيير الثقافي، وخلصت الدراسة الي عدة نتائج كما يلي :

- هناك تغييرات بيئية وثقافية حدثت في مجتمع شمال سيناء كان لها تـأثيرعلي البنية الاجتماعية حيث ظهر ذلك من خلال انتشارالأجهزة الكهربائية والأدوات الحديثة والملابس الحديثة.
- تأثرت البنية الديموجرافية للمجتمع؛ وانعكس ذلك علي تركيبة السكان من حيث وجود عناصر غير بدوية.
- تأثرت الحياة الاقتصادية: فظهرت مشروعات تنموية جديدة تدرعائداً اقتصادياً وفيراً؛ وانعكس ذلك علي الأدوار الاجتماعية داخل الاسرة.
- انتشر التعليم بشكل ملحوظ وأدى إلى زيادة الوعي السياسي وأهمية المشاركة السياسية.
- تاثرت النظم الاجتماعية من خلال اللجوء إلي المحاكم المدنية وحـل بعـض المشكلات بعيدا عن القضاء العرفي.

١١) **حنان سعد الدين حامد محمد**، بعض العوامل المؤثرة علي اتجاهات البدو نحـو صـيانة الموارد البيئية بمحافظة شمال سيناء، القاهرة / إشراف السعيد عبد الحميـد البسـيوني، سوزان يوسف القليني، زينات هاشم الشريف،٢٠٠٧ ، ١٦٤ص، أطروحة (دكتـوراة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الزراعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي مستوي اتجاهات البدو نحو صيانة المـوارد البيئية، وتحديد أهم المتغيرات المرتبطة بهذه الاتجاهات، وقد اعتمدت الباحثة علـى منهج المسح الاجتماعى مستخدمة استبيان طبق على عينة عشوائية منتظمـة مـن الزراع البدو بمحافظة شمال سيناء بلغ عددها ثلاثمائة مبحوث يمثلون نحـو ١٠% من إجمالي الزراع بالقري الثلاثة المختارة للبحث وهي : قرية السادات بمركز بئر العبد، وقرية الجورة بمركز الشيخ زويد، وقرية القسيمة بمركز الحسـنة، علـى ان الإطار النظرى الذى انطلقت منه الدراسة قد شابه الغموض، وقد أظهرت النتـائج

أن نحو ٥٨،٣% من إجمالي أفراد العينة البحثية قد وقعوا في فئة ذوي الاتجاه المحايد نحو صيانة الموارد البيئية الصحراوية، وتبين أن هناك علاقات ارتباطية معنوية بين اتجاهات البدو المبحوثين نحو صيانة الموارد البيئية وبين كل من المتغيرات التالية : العمر، المستوي التعليمي، مدة الخبرة بالعمل الزراعي الصحراوي، درجة العزلة المكانية، درجة المشاركة البيئية الصحراوية، درجة قيادة الرأي في الامور البيئية، درجة الانتماء المجتمعي، درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية الصحراوية، درجة المعارف البيئية الصحراوية.

١٢) **عبد القادر مبارك، المرأة السيناوية تراث بدوي وواقع أسير، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨، ١٧١ص.**

اهتم الكتاب بدراسة الواقع الحقيقي الذي تعيشه المرأة السيناوية وما تواجهه من صعاب بهدف وضع الحلول الممكنة لتجاوز هذه الصعاب : حيث تحدث المؤلف عن المرأة في مجتمع البادية، والذي يعتبرها المجتمع البدوي عورة ممنوع التحدث عنها وكذلك نظر للمجتمع البدوي في سيناء بشكل عام وما أصابه من تهميش وإقصاء من قبل الدولة واعتبارهم مواطنين درجة ثالثة؛ مما أثر علي التنمية والتطور في هذا المجتمع؛ وهو ما انعكس بدوره علي المرأة ودورها في المجتمع الذي مازال يتمسك بالعادات والتقاليد السلبية التي تعد إرثا تاريخيا مجحفا بحق المرأة البدوية؛ من هذا المنطلق ألقي الكتاب الضوء علي الفكر السلبي والإيجابي للعادات والتقاليد في المجتمع البدوي بسيناء، وقد انتظمت هذه الدراسة في عشرة فصول : وضح الكاتب في الفصل الأول واقع سيناء أرضا وبشرا والحياة الاجتماعية لسكان سيناء، وخصص الفصل الثاني للحديث عن العادات والتقاليد في مجتمع سيناء، خاصة ما يخص المرأة البدوية، وفي الفصل الثالث تحدث عن عادات الطعام في مجتمع سيناء، أما الفصل الرابع فقد تم تخصيصه لنشاط السكان في شبه جزيرة سيناء وأهم أعمال المرأة البدوية، بينما اهتم الفصل الخامس بالزواج وأنواعه،و فى الفصل السادس ألقي الكاتب الضوء علي حقوق المرأة البدوية في القضاء البدوي، وخصص الفصل السابع للحديث عن كفاح المرأة البدوية إبان احتلال سيناء، وتحدث فى الفصل الثامن عن المرأة في الأدب الشعبي، وخصص

الفصل التاسع للتحدث عن تعليم المرأة، وانتهي فى الفصل العاشر إلي الحديث عن المرأة في سيناء ومشاكلها وعرض الحلول والاقتراحات لحل هذه المشاكل.

١٣) **أحمد عبد الموجود الشناوى، السياحة والتغير القيمي فـى المجتمـع البـدوي : مجتمـع دهب نموذجاً/ إشراف فوزي عبـد الـرحمن، القـاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٧٢، أطروحـة** (دكتوراة)، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.

ركزت الدراسة على عملية التغير القيمي التي يتعرض لهـا أبنـاء المجتمـع البدوي فى مجتمع دهب نتيجة للنشاط السياحي، وأثر التفاعلات بين السائحين وأبناء المجتمع البدوي على تغير القيم البدوية التقليدية، والكشف عن مدى وعـى وإدراك أبناء المجتمع بعملية التغير القيمي التي تتعرض لهـا ثقـافتهم، وتـأويلاتهم لهـذه التغيرات وأسبابها ومظاهرها ونتائجها.

١٤) **عاشورة حسين محمد مرسي، المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطـة بتغيـر** دورالمرأة في تنمية المجتمع الصحراوي : دراسة مقارنـة، القـاهرة، ٢٠٠٨،ص ٢٢١، أطروحة (دكتوراة) الفلسفة في العلوم البيئية، جامعة عـين شـمس، معهـد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية والبيئية.

سعت الدراسة للتعرف علي طبيعة أدوار المرأة البدوية من خلال : المقارنـة بين ادوار المرأة فى كل من : قرية أبو طويلة من مركز الشيخ زويد، وقرية المنجم من مركز الحسنة بمحافظة شمال سيناء، والكشف عن العلاقـة بـين المتغيـرات الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية واتجاهات المرأة البدوية نحـو بعـض القضـايا البيئية وتأثير هذه المتغيرات علي أدوار المرأة داخل المجتمع المحلـي، والتعـرف علي أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة البدوية وتعوق دورها في تنمية المجتمع المحلي، وأهم الحلول من وجهة نظر المبحوثات لهذه المشكلات.

وقد شمل المجال البشري لعينة الدراسة مائتين وخمسة وعشرين مبحوثة تـم اختيارها بطريقة عمدية، وقد تم استخدام عدة أدوات لتحقيـق متطلبـات الدراسـة: المقابلات الشخصية، واستمارة الاستبيان، ولم تحدد الباحثـة – بشـكل واضـح – النظرية التي انطلقت منها الدراسة، وجاءت النتائج كما يلى :

- هناك علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودور المرأة البدوية خارج المنزل، وأدوارها الانتاجية والاقتصادية، ودورها داخل المنزل حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة معنوية إيجابية بين عدد أفراد الأسرة والعمل خارج المنزل : أي كلما زاد عدد أفراد الاسرة ارتفع عدد ساعات العمل خارج المنزل.
- هناك عشرة متغيرات أسهمت في التباين الكلي المفسر لدور المرأة داخل المنزل وهي : عدد سنوات التعليم، والمشاركة السياسية، والدخل، والدافعية للإنجاز، والسلوك الصحي، والمشاركة الاجتماعية، وحيازة الآلات الزراعية، والاتجاه نحو النوع، والاتجاه نحو الانجاب، والاتجاه نحو البيئة.
- هناك فروق معنوية دالة بين أدوار المرأة داخل منطقتي الدراسة بقرية أبو طويلة، وقرية المنجم وكانت الفروق لصالح قرية المنجم فيما يختص بدور المرأة خارج المنزل من خلال المشاركة فى الزراعة والرعي، وكانت لصالح قرية أبو طويلة فيما يختص بدور المرأة داخل المنزل من خلال مسئوليتها عن عملية التنشئة الاجتماعية.

١٥) **محمد أحمد غنيم، الضبط الاجتماعي والقانون العرفي : دراسة فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٩.**

تتناول الدراسة قضية الضبط الاجتماعي وبعض القضايا المرتبطة به فى المجتمع البدوي فى شمال سيناء من خلال ثلاثة محاور تضم : الضبط الاجتماعي، الضبط الاجتماعي والقانون العرفي، المكانة الاجتماعية باعتبارها عاملاً من عوامل الضبط الاجتماعي.

١٦) **أحمد عبد الموجود الشناوى، الشخصية البدوية المتغيرة "دراسة أنثروبولوجية لبدو سيناء"، فى: المؤتمر السنوي الثاني عشر (الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.**

ركزت الدراسة علي المجتمع البدوي في سيناء، حيث تناولت الشخصية البدوية انطلاقا من أن الشخصية هي نتاج تفاعل دينامي بين عدد من العوامل، دون أن يوضح الباحث إطارا منهجيا أو نظريا محدداً، وقسمت الدراسة إلى أربعة

محاوركالآتي : مفهوم الشخصية نظريا وإجرائيا وبـالأخص الشخصـية البدويـة، وتكوين الشخصية وعلاقة الشخصية بالثقافة الفرعية، أما المحـور الثـاني فنـاقش عوامل التغير في المجتمع البدوي ومنها : الاتصال الثقافي باشكاله المختلفة، سـواء مع المحتل الإسرائيلي، أومع أبناء وادي النيل، كذلك الوجود القانوني للدولة وسيادة الحكم المحلي، والتعليم والإعلام وتناول المحور الثالث الملامح التقليدية للشخصـية البدوية، أما المحور الرابع والاخير فقد تناول ملامح التغير في الشخصية البدويـة، والتى ظهرت فى تغير قيمة تقدير كبار السن ومعايير المكانة، وتغير قيمـة الكـرم والضيافة، وتغير النظرة للعمل اليدوي، وتغير النظـرة غيـر المحـدودة للزمـان والمكان.

١٧) سناء مبروك، المسئولية الاجتماعية والمواطنة (دراسة أنثروبولوجية لقـيم الـولاء والانتماء في شمال سيناء) – فى : المؤتمر السنوي الثاني عشر(الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الاول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.

تلخص هدف الدراسة في التعرف على ماهية الولاء والانتماء في شمال سيناء وما تعنيه الهوية الاجتماعية لهذا المجتمع، إلي جانب إلقاء الضوء علي ما يتطلبـه تحقيق قيم الولاء والانتماء من تحديد المسئولية الاجتماعية للدولة ممثلة في أجهزتها التنفيذية، بهدف إيجاد مجتمع يتسم بتفرد هويته الاجتماعية وذلك تجنبا لمواجهة تيار المؤثرات الخارجية او الداخلية التي قد تؤثر علي ذبذبـة وضـعف تلـك القـيم، واعتمدت الدراسة علي منهج البحث الأنثروبولوجي الـذي يعتمـد علـي الطـرق والأساليب الكيفية في الوصف التحليلي للظواهر الاجتماعية، واستخدمت الدراسـة دليل العمل الميداني، والمقابلات المتعمقـة، والملاحظـة، كمـا اعتمـدت علـى الإخباريين، ولم يتضح الإطار النظرى الذى أعتمـدت عليـه الباحثـة. وخلصـت الدراسة إلي عدة نتائج نوجزها فيما يلي :

- أن اعضاء مجتمع شمال سيناء تتحدد هويتهم من خلال كونهم أفرادا ينتمـون الي جماعات قبلية لها كياناتها المتميزة، وفي الوقت نفسه ينتمون الي مجتمـع قومي كبير، تدخل تلك الجماعات في تكوينه.

- أما بالنسبة للامن القومي لشمال سيناء، فمنذ أن بدأ اهتمام الدولة بتنمية سيناء، بدأ الحديث عن المشروع القومي لتنمية سيناء الذي اقره مجلس الوزراء عام ١٩٩٤، ومنذ ذلك التاريخ لم يتم البدء في هذا المشروع الذي يهدف إلي وضع سيناء علي خريطة التنمية والأمن القومى.

١٨) **أحمد عبد الموجود الشناوى**، الانتماء والولاء في الشخصية البدوية "رؤية تاريخية لبدو سيناء"، فى: المؤتمر السنوي الثاني عشر(الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.

تهتم الدراسة بمناقشة أربعة محاور رئيسية : تناول المحور الأول منها مفاهيم الدراسة" الهوية والانتماء"، أما المحور الثاني فقد تناول العوامل التاريخية لتشكيل الهوية البدوية في سيناء ومنها : العزلة التاريخية، والأصول القبلية، والانتماء القبلي، والاحتلال الإسرائيلي، والسلطة الرسمية، أما المحور الثالث فكان عن الانتماء/ وعدم الانتماء للمجتمع القومي، حيث يميل المواطن البدوي للانتماء إلي سيناء قبل أن يري نفسه منتميا الي المجتمع القومي الكبير، وناقش المحور الرابع سبل تحقيق الاندماج بالمجتمع القومي؛ وذلك من خلال الاهتمام بالنواحي التنموية القائمة علي مشاركة الأهالي وتفعيل أدوارهم، وتفهم طبيعة أهل سيناء وخصوصيتهم وثقافتهم ونمط شخصيتهم، والتعرف علي الطرق المثلي للتعامل معهم، وتفعيل دور الإعلام الذي يكون مؤثرا في زيادة ارتباط المجتمع السيناوي بالمجتمع القومي، وغرس قيم المواطنة والانتماء باعتبارها قيما مجردة في نفوس أبناء المجتمع، من أجل العمل على انتماء سيناء إلي المجتمع القومي.

محافظة مرسى مطروح :

١٩) **حسين محمد تهامي**، العوامل المحددة لاستفادة البدو من بعض خدمات التنمية الاجتماعية بواحة سيوة/ إشراف: صلاح الدين محمود الزغبي، عزة تهامي البنداري، القاهرة ، ٢٠٠٣، ١٤٦ص، أطروحة (ماجستير) في العلوم الزراعية، جامعة القاهرة، كلية الزراعة ،قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي.

استهدفت الدراسة التعرف علي العوامل المؤثرة علي استفادة البدو من خدمات التنمية الاجتماعية التالية: الخدمات الصحية، الخدمات التعليمية، خدمات الإسكان والمرافق، وتم إجراء الدراسة علي عينة تتكون من ثمانمائة وسبعين وحدة معيشية تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة بقري مركز سيوة الخمس، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان، واستخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واعتمد على العديد من المداخل السوسيولوجية: مدخل التبادل الاجتماعي، مدخل التنظيم الاجتماعي، مدخل الفعل الاجتماعي الارادي لبارسونز، مدخل الصراع القيمي، مدخل الدور الاجتماعي، مدخل الفجوة الثقافية.

وجاءت أهم النتائج علي النحو التالي :

- ارتفاع نسبة الأمية بين المبحوثين، وذلك بسبب عدم توافر المدارس بمعظم قري الدراسة، وخلو فئة الحاصلين من المبحوثين علي مؤهل فوق متوسط.
- عدم تحدث نسبة كبيرة من المبحوثين اللغة العربية، ويرجع ذلك إلي تمسك بعض السكان السيويين بلغتهم الأصلية وهي اللغة السيوية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الاستفادة من الخدمات الصحية وبين نوع المبحوثين، وأهمية علاقة متغير مستوي المعيشة بدرجة الاستفادة من الخدمات الصحية، وكذلك درجة الانتماء للمجتمع القبلي.

٢٠) شيرين أحمد رمزي، دراسة المستويات المختلفة لنوعية الحياة وعلاقتها بتوافق المرأة المصرية مع البيئة : دراسة مقارنة بين البيئات الصحراوية والريفية والحضرية / الإشراف: أحمد مصطفي العتيق، نبيل محمد توفيق السمالوطي، العارف بالله محمد الغندور، القاهرة، ٢٠٠٥، ١٦١ ص، أطروحة (دكتوراة) الفلسفة في علوم البيئة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي نوعية الحياة بين المرأة في البيئات الحضرية (السيدة زينب بالقاهرة) والريفية (مركز المنيا بمحافظة المنيا) والصحراوية (منطقة الحصام بمحافظة مطروح)، واختارت الباحثة عينة قوامها أربعمائة وخمس وثلاثون سيدة، واعتمدت الباحثة في الدراسة علي مقياس نوعية الحياة، ومقياس التوافق مع البيئة، والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، واستخدمت الدراسة النظرية الاقتصادية، والنظرية السيكولوجية، والنظرية الاجتماعية.

وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها :

- توجد علاقة دالة ومعنوية بين التوافق ونوعية الحياة لصالح المرأة في الحضر ممثلة في القاهرة دون مثيلاتها في كل من الريف والمناطق الصحراوية.
- توجد علاقة بين التوافق مع البيئة وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في كل من الريف والحضر والمناطق الصحراوية؛ فالشخصية والصفات النفسية التي يتسم بها الفرد تعد من أهم العوامل التي تؤثر علي مدي توافق الشخص مع البيئة التي يعيشها.
- توجد فروق دالة لصالح المرأة التي تحظى بمستوى تعليمى عالٍ، ومن ذلك نستنتج أن هناك علاقة طردية بين مستوي التوافق والمستوي التعليمي للمرأة.

٢١) سعيد المصري، الشرع يحكم في البادية : دراسة لعملية أسلمة القضاء البدوي بين قبائل أولاد علي"، القاهرة، فى : مؤتمر سلسلة الأوراق البحثية، القاهرة ٢٨ مارس ٢٠١٠، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الورقة البحثية رقم (٥)، ٢٠١٠.

تبلور هدف هذه الورقة في رصد أبعاد عملية أسلمة القضاء البدوي بين أولاد علي بمطروح، والتي نتج عنها تأسيس القضاء الشرعي بوصفه نمطاً من الحكم يقوم عليه فض المنازعات بتطبيق نصوص من الشريعة الإسلامية، وتكمن أهمية الدراسة في تقليل الفجوة المعرفية القائمة حول أسلمة المجتمع البدوي، ولفت انتباه صناع القرار إلي أهمية الإسراع في تحقيق الاندماج الاجتماعي للبدو في مصر، واستخدم الباحث أدوات البحث الكيفي لجمع البيانات الميدانية من بعض القبائل، ولم يحدد الباحث الإطار النظرى الذى انطلق منه البحث.

ومن أبرز نتائج الدراسة :

- لعب المهاجرون دورا فعالا في تعزيز النشاط الديني بين البدو، في إطار عملية دمج الدولة للمجتمع البدوي بمطروح؛ فقد أسهم النشاط الديني لبعض المهاجرين في توطيد دعائم الاندماج الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، والسياسي، وحدث ذلك من خلال الدور الفعال للعاملين في مجال التعليم، فقد أعاد هؤلاء اكتشاف دور الدين باعتبار أن الإسلام يشكل الهوية الأوسع التي تضم فئات متعددة.

- كان للنهضة التعليمية التي برزت منذ ستينيات القرن الماضي دورهام في رواج التوجهات الدينية بالمجتمع البدوي بمطروح، من خلال إتاحة فرص واسعة للشباب البدوي المتعلم للاطلاع علي المعرفة الإسلامية من مصادر متعددة متجاوزين في ذلك آفاق الدين الشعبي القائم في البادية.
- التقت جهود الشباب البدوي المتأسلم مع جهود بعض الإسلاميين من المهاجرين ليشكلا جناحين رئيسيين داخل نخبة دينية، تعمل في نشاط ديني مكثف، يسعي إلي تغيير المجتمع البدوي نحو نمط من الإسلام السلفي.
- ولما كانت العصبية جزءاً لا يتجزأ من ثقافة البدو، فقد أصابت العصبية الدينية الجديدة بعض هؤلاء السلفيين في شبابهم، وخصوصا حين بدأت معركة التغيير بالقوة تستهدف أضرحة الأولياء وموالدهم، وتستهدف أيضا عادات البدو وأعرافهم الموروثة.

محافظة الأسكندرية :

٢٢) **هالة مصطفى السيد يحيى، استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تنشيط الجهود الذاتية للمواطنين فى تنمية المجتمعات شبه البدوية : دراسة مطبقة على مجتمع شبه بدوى ببرج العرب، الأسكندرية، ٢٠٠٥، أطروحة (دكتوراة)، جامعة الأسكندرية، كلية الآداب.**

تناولت الدراسة مفهوم تنمية المجتمع المحلى واهداف هذه التنمية وأهميتها، ومفهوم التدخل المهني، مع عرض تحليلي لنماذج التنمية بالمجتمعات المحلية شبه البدوية، كما تناولت موضوع المشاركة فى التنمية باعتبارها قيمة محورية فى بحوث الخدمة الاجتماعية من خلال عرض لأهم صور المشاركة فى الأنشطة التنموية وعناصرها، والاستراتيجيات ومقاييس المشاركة فى التنمية فى تجارب محلية.

واعتمدت الدراسة على نظرية النسق بوصفها إحدي النظريات المفسرة لطبيعة العمل مع المجتمعات شبه البدوية مع التحليل النسقى لأجهزة التنمية بالمجتمع.

وأجريت دراسة ميدانية للتعرف علي طبيعة ونمط المشكلات السائدة بالمجتمع، ونمط العلاقات القرابية والاجتماعية، كما تم تحليل محتويات برامج التدخل في ضوء تحقيقه لأهدافه، وفى ضوء الخصائص الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية.

محافظة البحيرة :

٢٣) **عاشورة حسين محمد مرسى**، بعض أنماط السلوك الاجتماعى المرتبط بالتوازن البيئى لدى المرأة فى المناطق الصحراوية؛ دراسة حالة لمنطقة النوبارية، القاهرة،٢٠٠٢، أطروحة(دكتوراة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية.

تهتم الدراسة بالتعرف على بعض أنماط السلوك الاجتماعى للمرأة والمرتبط بالتوازن البيئى فى بعض المناطق الصحراوية المستصلحة (منطقة النوبارية) والتى من شأنها التأثير بالسلب أو بالإيجاب على مفردات البيئة المحيطة مثل: الماء، والهواء، والتربة، والتوازن البيئى، وترشيد الموارد الطبيعية، وقد عرضت الدراسة لمصطلحات "التوازن البيئى والموارد الطبيعية، والسلوك الاجتماعى للمرأة، والنظريات الاجتماعية والنفسية المفسرة للسلوك البيئى للمرأة، والنظام البيئى، والتوازن والاختلال البيئى فى العالم وفى مصر، واعتمدت الدراسة على كل من: نظرية الإيكولوجيا الاجتماعية والإيكولوجيا الثقافية، والنظرية السلوكية، واستعانت الباحثة بالمنهج الاجتماعى معتمدة على كل من : الملاحظة، واستمارة الاستبيان، وأساليب التحليل الإحصائى.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن هناك علاقة دالة معنوية بين مستوى تلوث المياه والهواء والتربة، والتوازن البيئى، وترشيد الموارد الطبيعية، وبين كل من: (السن، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمى، والدخل، والمهنة، وتعليم الزوج، ومصادر المعلومات، وحجم الحيازة الزراعية والحيوانية).

الصحراء الشرقية (الصحراء الشرقية بوجه عام، ومحافظة البحر الأحمر بوجه خاص) :

٢٤) **سوزان السعيد يوسف**، الحياة الشعبية في جنوب البحر الأحمر (شلاتين – أبو رماد)، ط١، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣.

يعالج الكتاب بعض القضايا النظرية من خلال صياغة بعض المفاهيم المرتبطة بمشكلة البقاء، وعمليات التكيف الإنساني، وذلك من خلال دراسة الحياة الشعبية في منطقة جنوب البحر الأحمر في مثلث حلايب الذي يقع في أقصي جنوب شرق مصر علي الحدود

المصرية السودانية، واهتم الكتاب بمصطلح الحياة الشعبية، والدراسات التي تناولت الحياة الشعبية؛ وخلصت الدراسة إلى أن الثقافة التقليدية قد لعبت دورا تاريخيا في الرفاهية الاجتماعية لسكان جنوب البحر الأحمر وشكلت مصدرا هاما للمرونة الاجتماعية والأمن في المنطقة، وحافظت علي التوازن بين الإنسان والبيئة والكائنات الأخري.

٢٥) سلوي ابراهيم حسن عبد الرحمن الحلواني، علاقة الوعي البيئي لدي المرأة البدوية بالتنمية البيئية : محمية وادي الجمال/ الاشراف : علي محمود ليلة، هناء محمد الجوهري، حنان فاروق جنيد، القاهرة، ٢٠٠٧ ، ٢١٧ ص، أطروحة (ماجستير) في العلوم البيئية – جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية والبيئية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص مجتمع محمية وادي الجمال الطبيعية بجنوب البحر الأحمر بوصفه مجتمع بدوي لم يدرس من قبل، مع التركيز على المرأة البدوية، وأهمية دوها فى التنمية تحت ظروف كل من البيئة الساحلية والبيئة الصحراوية والعوامل المؤثرة على وعيها بالمشكلات البيئية، وكذلك ممارساتها لأدوار تتعلق بالتنمية البيئية في مجتمع الدراسة، وقد استخدمت الباحثة الاتجاه السوسيو– انثروبولوجي باعتبار أنه يجمع بين الكم والكيف : حيث اعتمدت على المسح الاجتماعي الوصفي من خلال استبيان مقنن، بالإضافة إلى المقابلات، ولم تحدد الباحثة إتجاهاً نظرياً محدداً انطلقت منه الدارسة، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

- هناك ارتفاع ملحوظ في سن الزواج للمرأة في مجتمع وادي الجمال البدوي بحيث أصبح ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة، وهناك اهتمام ملحوظ بتعليم الإناث في قرية "أبو غصون" عنها في قرية "حماطة".
- تمثل البطالة عبئاً ثقيلاً علي كاهل المجتمع بوادي الجمال كما هو الحال بالمجتمع القومي على وجه العموم.
- وجود قوانين عرفية تحمي البيئة بهذا المجتمع وتفرض عقوبات على المخالفين.
- من أهم المتغيرات الاجتماعية التى أثرت علي مستوي الوعي البيئي لدي المرأة البدوية الساحلية والصحراوية متغير "مدة الاقامة بالمنطقة"، كذلك كان وعي المرأة البدوية في البيئة الساحلية أعلي من وعي نظيرتها في البيئة الصحراوية.

٢٦) **محمد رجائي جودة الطحاوي**، سكان الصحراء الشرقية المصرية: (المعازة – العبابدة – البشارية)، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨، ١٦٥ص.

يتناول الكتاب سكان الصحراء، وبالأخص الصحراء الشرقية من" المعازة والعبابدة والبشارية" ونظرة سكان وادي النيل إلي سكان الصحراء، بهدف وضع خطة قومية لرعاية سكان الصحاري المصرية وتقديم العون لهم لتنمية مصادر رزقهم والارتقاء بأسلوب حياتهم دون فقدان لثقافتهم الأصلية، واهتم الكتاب بعدة قضايا منها : إيكولوجية الصحراء الشرقية، أصل سكان الصحراء الشرقية، قبائل المعازة، قبائل البجا (العبابدة والبشارية)، أهم الوديان بالصحراء الشرقية، ميناء عيذاب، النظام الاقتصادي والحياة الاجتماعية والعادات عند البدو، الأدب والفن البدوي.

٢٧) **مصطفي لطفي عبد العزيز محمد**، المتغيرات البيئية المرتبطة بتوطين البدو في (حلايب –شلاتين– أبورماد)، القاهرة، ٢٠٠٨، أطروحة (دكتوراة) في العلوم البيئية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الانسانية.

يعد هذا البحث من الأبحاث الوصفية التحليلية، ويهدف إلى التعرف على أثر توفير الخدمات الأساسية التي تتمثل في التعليم، والصحة، ومياه الشرب، والمواصلات" فى تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع البدوى، ورفع مستوي المعيشة للبدو، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي معتمدا على استمارة استبيان واعتمد على كل من: نظرية التفاعل الاجتماعي، نظرية الدافع الإحرازي، نظرية الفعل الاجتماعي، ونظرية التبادل الاجتماعي.

ومن أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة : التقييم الإيجابى المرتفع لعملية توطين البدو من حيث ارتفاع درجة الرضا عن المسكن الجديد، وارتفاع درجة الشعور بالانتماء ألي الموطن الجديد، وكذلك ارتفاع درجة التكيف مع البيئة الجديدة، بينما كانت درجة رضا المبحوثين عن توافر الخدمات بالمجتمع المحلي متوسطة.

٢٨) **هاني أحمد كامل الشريف**، الطب الشعبي عند قبيلتي العبابدة والبشارية : دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية، القاهرة/إشراف: سعد بركة، محب شعبان، سلوي درويش، ٢٠١٢، ٢٣٩ص، أطروحة (ماجستير) في الأنثروبولوجيا، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي أشكال الممارسات الطبية التي يلجأ إليها الأفراد لمواجهة المرض ومدى وجود المعالجين الشعبيين لدى قبيلتي العبابدة والبشارية واستخدم الباحث المنهج الأنثروبولوجي والمنهج الوصفي التحليلي، ومن الأدوات تم استخدام الملاحظة بأنواعها والمقابلة والإخباريين ودليل العمل الميداني، واستمارة الاستبيان التي طبقت على عينة بلغت مائتى مفردة.،كما انطلقت الدراسة من النظرية الوظيفية، والنظرية الإيكولوجية، والنظرية المعرفية، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أن هناك ممارسات موسعة لاستخدام الطب الشعبي لمواجهة المرض، ولا يوجد تنافس بين المعالجين الشعبيين في مجتمع البحث.
- تأثرت الممارسات الشعبية بالخدمات المتاحة فى المجتمع (طبية – تعليمية – اجتماعية – ثقافية)، ولا يختلف اللجوء للمعالجين الشعبيين باختلاف العمرأوالنوع، على أن مستوى هذا اللجوء ينخفض مع التقدم في المستوي التعليمي.
- هناك تنافس بين الطب الحديث والطب الشعبي، لصالح الطب الحديث خاصة في المناطق المفتوحة والأقرب للمدن الكبيرة بالسودان ومصر؛ حيث يتجه معظم الأفراد فى هذه المناطق إلى الاعتماد على الطب الحديث والوحدات الطبية، دون الاستغناء عن الطب الشعبي.

محافظة المنوفية :

٢٩) أحمد رمضان رمضان متولي، التماسك الأسري وأثره علي أفراد الأسرة في تنمية المجتمعات الصحراوية الجديدة: دراسة إمبريقية لأحد المجتمعات بمنطقة وادي النطرون، القاهرة/ إشراف: ثروت اسحق عبد الملاك، مختار محمد عبد اللا، ٢٠٠٣، ١٧٢ص، أطروحة (ماجستير) في العلوم الاجتماعية، جامعة عين شمس،، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة أثر التماسك الأسري علي عمليات التنمية التي تتم في المجتمعات الصحراوية الجديدة، من خلال مدي إسها أفراد الأسرة في مشروعات تخدم التنمية في المجتمع، واستخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلة، واستمارة الاستبيان التى طبقت علي عينة مختارة من مجتمع الدراسة، ولم تنطلق الدراسة من نظرية محدد، ووجاء تنتائج الدراسة على هذا النحو :

- توجد علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي 0.05 بين مستوي تعليم الزوجة من جهة والاتصال الأسري من جهة أخري، مما يؤدي إلي رفض الفرض الإحصائي الخاص بعلاقة هذين المتغيرين.
- لا توجد علاقة ارتباطية معنوية عند المستوي الاحتمالي 0.01 أو 0,05 بين كل من المتغيرات التالية : سن الزواج، مستوي تعليم الزوج، سن الزوجة، حجم الأسرة، مدة إقامة الزوج، مدة إقامة الزوجة، الدخل، قيمة المهر، مدة الزواج، نوع الأسرة، عضوية المنظمات الرسمية، الاتصال بالمسئولين، الاشتراك في الأنشطة غير الرسمية ومتغير الاتصال الأسري من جهة أخري، وهذا يعني قبول الفرض الخاص بعلاقة هذه المتغيرات.
- توجد علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي 0.01 بين سن الزوجة، حجم الأسرة، الدخل، عضوية المنظمات الرسمية، الإتصال بالمسؤلين، الاشتراك في الأنشطة غير الرسمية من جهة وإسهام الزوجة في القرارات الأسرية من جهة اخري، مما يعني رفض الفرض الإحصائي الخاص بعلاقة هذه المتغيرات.
- توجد علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند المستوي الاحتمالي 0.01 بين مستوي تعليم الزوج، مستوي تعليم الزوجة، قيمة المهر، مدة الزواج، نوع الأسرة، وبين إسهام الزوجة في القرارات الأسرية، مما يؤدي إلي رفض الفرض الخاص بعلاقة هذه المتغيرات.
- لا توجد علاقة ارتباطية معنوية عند المستوي الاحتمالي 0.01 أو 0.05 بين كل من المتغيرات التالية؛ مدة إقامة الزوج، مدة إقامة الزوجة، ومتغير إسهام الزوجة في القرارات الأسرية، وهذا يعني قبول الفرض الإحصائي الخاص بعلاقة هذه المتغيرات.

محافظة القاهرة :

٣٠) سنية السيد محمد محمد، الجماعات البدوية فى الحضر بين الاندماج والانعزال : دراسة ميدانية بمحافظة القاهرة/ إشراف علياء شكري، آمال عبد الحميد، القاهرة، ٢٠٠٧، ٤٠٩ص، أطروحة (دكتوراة)، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الجماعات البدوية بالقاهرة من خلال : تحديد مناطق إقامتهم، وتوزيعهم داخل القاهرة، وتحديد انتماءاتهم القبلية، وتقدير حجمهم التقريبي، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم وبين السكان الحضريين وعلاقتهم بالأجهزة الرسمية، وكيفية رؤيتهم لأنفسهم، ورؤيتهم للآخرين، وكيف انعكس كل ذلك على اندماجهم أو انعزالهم داخل المجتمع الحضري، واستخدمت الدراسة كلاً من : المنهج التاريخي، والمنهج الإيكولوجي، ومنهج المسح الاجتماعي، والمنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفة. وأعتمدت الدراسة على، نظرية الثقافة الفرعية، ونظرية التمثيل الثقافي، ونظرية الهوية الاجتماعية، وقد اهتمت الدراسة بالموضوعات التالية :

البدو فى الإحصائيات الرسمية، مناطق وجود البدو في القاهرة، وتحليل إيكولوجى لتلك المناطق، البدو بين الثقافة البدوية والحضرية، العلاقات الاجتماعية بين البدو والحضريين، علاقة البدو بالأجهزة الرسمية، ورؤية الذات والآخر، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- وجود عدد كبير من التجمعات البدوية بلغ سبعة وأربعين تجمعاً، يتوزعون داخل ثمانية عشر قسماً من أقسام القاهرة.
- تأثر البدو بالثقافة الحضرية، من خلال اكتساب بعض السمات الحضرية، مثل: الملبس، واللهجة، وعادات الطعام، والاحتفال بالأفراح، مع تمسكهم بالعديد من سمات الثقافة البدوية مثل : الزواج الداخلى.
- ضعف العلاقات الاجتماعية (الجيرة، والصداقة، والمصاهرة) بين البدو والحضريين، وسوء العلاقة – فى بعض المناطق – بين البدو والأجهزة الرسمية.
- رؤية البدو الإيجابية لأنفسهم يقابلها رؤية سلبية للآخرين.
- أن البدو– فى معظم مناطق الدراسة– فى مرحلة وسطى بين الاندماج والانعزال.

٣١) إحسان سعيد، شخصية المرأة البدوية بين الثبات والتغير الثقافي، فى : المؤتمر السنوي الثاني عشر (الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الاول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد علي تحليل ثانوي للبيانات، حيث اعتمدت علي المادة الميدانية لبحث المعوقات الثقافية في المجتمعات الصحراوية الذي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في ٢٠٠٦ في محافظة مطروح، وعلي الدراسات والبحوث التي تناولت المجتمعات البدوية في محافظة شمال سيناء، وعلي الأدبيات المتاحة حول المجتمعات الصحراوية بصفة عامة، والمرأة البدوية بصفة خاصة، قد سعت الدراسة إلي إلقاء الضوء علي أهم ملامح شخصية المرأة البدوية ورصد ما اعتراها من تغيير نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع القبلي وانعكست علي أساليب المرأة ووسائلها في التعامل مع أفراد أسرتها ومجتمعها من ناحية، وعلى وسائل تعاملها وتكيفها مع البيئة الصحراوية من ناحية أخري، والإطار النظري المستخدم في هذه الدراسة يشوبه عدم الوضوح، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة :

- طرأ نوع من التغييرعلي المجتمعات البدوية؛ مما أدي إلي ظهورعدة أنماط داخل المجتمع نتيجة لعوامل داخلية وخارجية غيرت في سماته التقليدية، لكنها في الوقت ذاته لم تهدد المجتمع في بنائه الوظيفي، بل إن كل عنصر يؤدي وظيفة بعينها تؤدي الي تماسك المجتمع.
- هناك بعض التغييرات التى طرأت على شخصية المرأة البدوية، ومن العوامل التي أسهمت في هذا التغيير: التعليم والعمل.

غير مبين :

٣٢) **عبير موسى سليمان**، دراسة نظم تصميمات الحلي فى مصر والإفادة منها فى عمل حلى خزفية معاصرة، حلوان، ٢٠٠١، أطروحة (ماجستير)، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.

هدف البحث إلى دراسة الحلي البدوية فى مصر كونها جزءاً من التراث والإفادة منها فى إثراء العملية التعليمية، وتناول البحث التطور التاريخي للحلي البدوية عند القدماء المصريين، وأيضاً الحلي الوثنية فى العالم، والحلي الرومانية واليونانية والقبطية والخليجية، ثم استعرض أشكال الحلي البدوية فى مصر وأسماءها ووظائفها ومراحل إخراجها وزخارفها والمواد والخامات والتقنيات المستخدمة فى إنتاجها.

موسوعات :

٣٣) **محمد سليمان الطيب**، موسوعة القبائل العربية : بحوث ميدانية وتاريخية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ٦ مج.

تتقسم الموسوعة إلى قسمين : القسم الأول يتكون من ثلاثة مجلدات تتناول القبائل العربية التى لها امتداد في افريقيا (فى مصر، والسودان، والمغرب العربى)، والقسم الثانى يتكون من أربعة مجلدات تتناول (القبائل العربية فى الجزيرة العربية، وبلاد الشام، والعراق).

ولم يقتصر الباحث فى هذه الموسوعة على تحديد أنساب القبائل العربية وأصولها وفروعها فقط، بل إنه يتطرق إلى أماكن إقامتها، وشيوخها، والأحداث التى مرت بها، وعلاقتها مع القبائل الأخرى.

ببليوجرافيا :

٣٤) **عزت حجازي، أماني السيد**، سيناء : ببليوجرافيا شارحة للبحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢، ١٧١ ص.

تضم هذه الببليوجرافيا المعلومات التى تخص أعمالاً علمية بشكل عام - لا الدراسات البدوية فقط - عن شبه جزيرة سيناء، من ١٩١٦ حتي عام ٢٠٠٠. وتتوزع مادة الببليوجرافيا بين الأقسام التالية : التقييم، البيانات الببليوجرافية والمستخلصات عن الأعمال التي تضمها الببليوجرافيا مزودة بالكلمات الدالة (دليل التصنيف حسب الموضوع)، كما ضمت كشافي، وقد رتبت مواد الببليوجرافيا في قسمين : أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، حسب التسلسل الهجائي لأسماء المؤلفين، والتسلسل الهجائي لعنوان الكتاب أو المقال في حالة تعدد المواد لمؤلف ما. وقد إلحقت الببليوجرافيا بكشافين هجائين حسب : العنوان، وأسم المؤلف.

سمات الاهتمام البحثي بالبدو (رؤية تحليلية للدراست فى الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٢):

يمكن توضيح سمات الاهتمام البحثي بالبدو وبالمجتمعات البدوية فى مصر من خلال ما يلى : العدد الإجمالى للدراسات، المجتمعات التى غطتها الدراسة وعدد الدراسات فى كل مجتمع، ومدى إسهام الأفراد والمؤسسات فى إثراء الدراسات البدوية، والموضوعات التى اهتمت بها، وأنواع المصادر" أوعية المعلومات" التى جاءت فيها، والتوجه النظرى والمنهجى لهذه الدراسات.

١) العدد الإجمالى للدراسات البدوية :

بلغ إجمالي الدراسات التي اهتمت بالبدو والمجتمعات البدوية في مصر خلال الفترة الزمنية من (٢٠٠١) إلى (٢٠١٢) أربعاً وثلاثين (٣٤) دراسة.

٢) المجتمعات التى غطتها الدراسات الميدانية وعدد الدراسات فى كل مجتمع :

غطت الدراسات الميدانية وعددها إحدى وثلاثين(٣١) دراسة من مجموع الأربع والثلاثين المشار إليها أربعاً وثلاثين (٣٤) دراسة كل من :

أ. شبه جزيرة سيناء : وقد تناولتها ثمانى عشرة (١٨) دراسة : منها ثمانى (٨) دراسات غطت شبه جزيرة سيناء بوجه عام، وثمانى(٨) دراسات فى شمال سيناء كانت إحداها دراسة مقارنة جمعت بين محافظة الجيزة ومحافظة شمال سيناء، بينما تناولت اثنتان منها فقط جنوب سيناء.

ب. الصحراء الشرقية: وتناولتها خمس (٥) دراسات، غطت (دراستان) منها الصحراء الشرقية بوجه عام، وجاءت ثلاث (٣) دراسات منها فى جنوب البحر الأحمر بوجه خاص.

ج. محافظة مرسى مطروح: وقد تناولتها ثلاث (٣) دراسات، كانت إحدى هذه الدراسات دراسة مقارنة جمعت بين ثلاث محافظات تمثل ثلاثة أنماط بيئية مختلفة: مطروح تمثل البيئة البدوية، والقاهرة تمثل البيئة الحضرية، والمنيا تمثل البيئة الريفية.

د. الأسكندرية : دراسة واحدة.

هـ. البحيرة : دراسة واحدة.

و. المنوفية : دراسة واحدة.

ز. القاهرة : دراسة واحدة.

يتبين مما سبق: أن بعض المجتمعات البدوية قد نالت اهتمام الباحثين أكثر من غيرها؛ مثل شبه جزيرة سيناء – على وجه العموم – بالمقارنة بالمجتمعات الأخرى التى تم دراستها؛ وقد يرجع ذلك إلى خصوصية سيناء وأهميتها باعتبارها البوابة الشرقية لمصر– من ناحية، ولأنها تمثل حدود مصر مع دولة فلسطين المحتلة – من ناحية أخرى ولأنها كانت محتلة من قبل الكيان الصهيونى الذى مازال يمثل خطورة على مصر من ناحية ثالثة – ولأنها كانت بعيدة عن السيادة المصرية أثناء احتلالها، ولم يكن متاحاً للباحثين دراستها فى الفترات السابقة.

بينما نالت مجتمعات أخرى اهتماماً أقل من قبل الباحثين؛ مثل محافظات؛ الجيزة والبحيرة، والإسكندرية، والمنوفية، وإلمنيا، حيث جاءت فى كل منهم دراسة واحدة، وكانت بعضها مشتركة مع محافظات أخرى دراسة واحدة.

فى حين أهملت – تماماً – مجتمعات أخرى يعرف عنها وجود العديد من الجماعات البدوية فيها مثل: الشرقية والقليوبية والإسماعيلية وقنا.

٣) مدى إسهام الأفراد المتخصصين، والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية فى هذا الجهد البحثى :

يتبين من تحليل الدراسات؛ استمرار– إلى حد ما – إسهام بعض المؤسسات الحكومية فى إثراء الدراسات البدوية فى الفترة الزمنية المعنية – وإن كان هذ الإسهام أقل بالمقارنة بالإسهامات السابقة لتلك المؤسسات فى فترات زمنية سابقة، حيث لم تقم أى مؤسسة حكومية أو غير حكومية بتنظيم مؤتمر خاص بالبدو خلال الفترة الزمنية المعنية، إلا أنه يمكن أن نلمس بعض الإسهام فيما قام به المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية؛ من إجراء دراستين حقليتين : إحداهما عن" الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، ٢٠٠٣" ، والثانية عن "المعوقات الثقافية في المجتمعات الصحراوية فى مرسى مطروح ، ٢٠٠٦"، كما قدم المركز بالاشتراك مع أكاديمية البحث العلمى ببليوجرافيا

شملت الدراسات العلمية عن سيناء، ويمكن أن يضاف إلى هذا الإسهام: تنظيم المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية مؤتمراً فى عام ٢٠١٠ (بعنوان الشخصية المصرية فى عالم متغير)، وبالرغم من أن المؤتمر لم يكن خاصا بالبدو والشخصية البدوية، فإنه قد أتاح الفرصة للعديد من الباحثين بعرض موضوعات تتعلق بالبدو والشخصية البدوية، فى خمس(٥) ورقات بحثية، وأيضاً ما قام مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء من عقد مؤتمر بعنوان "سلسلة الأوراق البحثية فى ٢٨ مارس ٢٠١٠، وبالرغم من أنه مؤتمر عام وليس خاصاً بالبدو فإنه قد أعطى فرصة لأحد الباحثين بعرض دراسته عن (أسلمة القضاء البدوي بين قبائل أولاد علي).

بالإضافة إلى ذلك فقد أجازت بعض الجامعات المصرية سبع عشرة (١٧) رسالة علمية، جاء العدد الأكبر منها من جامعة عين شمس : كان نصيب معهد البيئة منها تسع (٩) دراسات، وقد يرجع ذلك إلى تعدد وتنوع الأقسام بمعهد البيئة حيث يضم "قسم الدراسات الإنسانية والبيئية، وقسم العلوم الزراعية، وقسم الاقتصاد، وغير ذلك من الأقسام؛ مما يتيح لباحثين من مجالات وتخصصات مختلفة الحصول على درجات علمية فى تخصصاتهم، بينما أسهمت كلية البنات بثلاث (٣) دراسات وكلية الآداب (بدراسة) واحدة، ثم جاءت (دراستان) فى جامعة القاهرة: إحداهما فى كلية الآداب والأخرى فى معهد الدراسات الأفريقية، بينما جاءت (دراسة) واحدة فى جامعة حلوان فى كلية التربية الفنية، و(دراسة) واحدة فى جامعة الإسكندرية، فى كلية الآداب.

مما يبين أن هناك تغييراً فى توجه جامعة الأسكندرية حيث لم تعد تولى البدو والمجتمعات البدوية الاهتمام نفسه.

يتبين مما سبق : تقلص دور العديد من الهيئات والمؤسسات الحكومية التى كانت تهتم بالبدو وبالمجتمعات البدوية – خاصة فى السبعينيات والثمانينات والتسعينات من القرن العشرين مثل : وزارة الشئون الاجتماعية والمجلس الأعلى للثقافة والمجالس القومية المتخصصة، بينما استمرت بعض المؤسسات فى اهتمامها بالبدو والمجتمعات البدوية؛ خاصة المؤسسات البحثية مثل : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمؤسسات التعليمية مثل : الجامعات المصرية، كما برزت أيضا بعض الجهود الفردية فى مجال الدراسات البدوية.

٤) الموضوعات التى اهتمت بها الدراسات :

تنوعت الموضوعات التى تناولتها الدراسات الحديثة فى المجتمع البدوى بحيث غطت العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية والقانونية، ودراسات المرأة، ويظهر ذلك فى :

اهتمام بعض الدراسات بعلاقات العمل(دراسة رقم ١)، والعلاقات الاجتماعية : علاقات التعاون والصراع بين البدو وغيرهم من الثقافات الأخرى الوافدة من وادى النيل (دراسة رقم ٧)، والعلاقات الاجتماعية الداخلية بين أفراد الأسرة البدوية (دراسة رقم ٩).

* نالت المرأة البدوية اهتمام العديد من الباحثين، حيث تناولت ست دراسات المرأة البدوية: إحداها عن أوضاع المرأة البدوية في القانون العرفي في سيناء (الدراسة رقم٢)، والثانية عن واقع المرأة البدوية فى التراث البدوى (دراسة رقم ١٢)، والثالثة عن دورالمرأة في تنمية المجتمع الصحراوي (دراسة رقم ١٤)، والرابعة عن نوعية الحياة وعلاقتها بتوافق المرأة مع البيئة (دراسة رقم ٢٠)، والخامسة عن السلوك الاجتماعى المرتبط بالتوازن البيئى لدى المرأة فى المناطق الصحراوية (دراسة رقم ٢٣)، والسادسة عن علاقة الوعي البيئي لدي المرأة البدوية بالتنمية البيئية (دراسة رقم ٢٥).
* كان القانون العرفى – بشكل خاص – والضبط الاجتماعى والنظام القانونى – بشكل عام – من الموضوعات المتكررة فى الدراسات البدوية الحديثة : حيث تناولت ست دراسات موضوعات خاصة بالقانون العرفى والضبط الاجتماعى ومنها : الجزاء والمسئولية فى القانون العرفى السيناوى (دراسة رقم ٣)، والقواعد الإجرائية لحل المنازعات عرفيا فى سيناء (دراسة رقم ٤)، وأوضاع المرأة البدوية في القانون العرفي في سيناء (دراسة رقم ١٢)، والنظام القانونى فى المجتمعات البدوية (دراسة رقم ٥) والضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية (دراسة رقم ٦) والضبط الاجتماعي والقانون العرفي (دراسة رقم ١٥)، وأسلمة القضاء البدوي بين قبائل أولاد علي (دراسة رقم ٢١).
* اهتمت بعض الدراسات بإبراز المتغيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن عمل البدو بالأنشطة الحديثة مثل "السياحة" (الدراستان رقما ٨، ١٣) حيث اهتمت إحداهما

بالمتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالسياحة التاريخية فـى مصـر، واهتمـت الثانيـة بالسياحة والتغير القيمي فى المجتمع البدوي.

- تناولت بعض الدراسات موضوع الهوية الثقافية للبدو، والاندماج والانعزال- على وجـه العموم - والشخصية البدوية وقيم الولاء والانتماء والمواطنة والمسئولية الاجتماعيـة - على وجه الخصوص - ومن هذه الدراسات : دراسة أنثروبولوجية للهوية الثقافية فـى مدينة دهب (دراسة رقم ٩)، الجماعات البدوية فى الحضر بين الانـدماج والانعـزال (دراسة رقم ٣٠)، المسئولية الاجتماعية والمواطنة "دراسة أنثروبولوجية لقـيم الـولاء والانتماء في شمال سيناء" (دراسة رقم١٧)، الانتماء والولاء فـي الشخصـية البدويـة (دراسة رقم ١٨) الشخصية البدوية المتغيرة (دراسة رقم ١٦).
- شغل موضوع البيئة، والتغير البيئى وأثره على الجوانب الأخـرى فـى المجتمـع البدوى، وصيانة الموارد البيئية بعض الباحثين؛ حيث غطت بعض الدراسات هـذه الموضوعات ومنها :
  - التغيير البيئي والثقافي وأثره علي البنيـة الاجتماعيـة (دراسـة رقـم ١٠)، المتغيرات البيئية المرتبطة بتوطين البدو (دراسة رقم ٢٧)، بعـض العوامـل المؤثرة علي اتجاهات البدو نحو صيانة الموارد البيئية (دراسة رقم ١١).
  - عالجت بعض الدراسات موضوع التنمية فى المجتمعات البدوية وإن جاء بشـكل غير تقليدى من خلال موضوعات حول : العوامل المحددة لاستفادة البدو من بعض خدمات التنمية الاجتماعية (دراسة رقم ١٩)، استخدام طريقة تنظيم المجتمع فـى تنشيط الجهود الذاتية للمواطنين فى تنمية المجتمعات شبه البدوية (دراسة رقم ٢٢).
  - اهتمت بعض الدراسات بموضوعات خاصة بالتراث الشعبى البدوى : حيـث اهتمت إحدى الدراسات بالحياة الشعبية فى المجتمع البدوى (دراسة رقم ٢٤)، واهتمت دراسة أخرى بالطب الشعبى فى المجتمع البدوى (دراسة رقم ٢٨).
  - تناولت إحدى الدراسات المجتمع البدوى من نظرة شبه شمولية (دراسة رقـم ٢٦) حيث ألقت الضوء على سكان الصحراء الشرقية من المعازة والعبابـدة والبشارية، ونظرة سكان وادي النيل إلـي سـكان الصـحراء، وإيكولوجيـة الصحراء الشرقية، وأهم الوديان والمـوانى بالصـحراء الشـرقية، والنظـام الاقتصادي، والحياة الاجتماعية والعادات عند البدو، والأدب والفن البدوي.

يتبين مما سبق الآتى :

- إتجاه الدراسات الحديثة فى المجتمع البدوى إلى موضوعات محددة، وليست شاملة مثلما كان يحدث فى دراسات القرن العشرين، والتى كانت – فى الغالب – تدرس المجتمع البدوى برؤية شبه شمولية.

الموضوعات الثقافية هى الغالبة على الدراسات البدوية فى تلك الفترة الزمنية، وليست الموضوعات البنائية مثلما كان يحدث فى الدراسات السابقة على تلك الفترة الزمنية.

- الاتجاه إلى موضوعات حديثة لم تنل الاهتمام نفسه من قبل مثل: الهوية الثقافية، والشخصية البدوية وقيم الولاء والانتماء، والاندماج والانعزال، والموضوعات الخاصة بالمرأة كعضو أساسى فى الأسرة وفى المجتمع تؤثر فى مجتمعها وبيئتها وتتأثر بما يدور حولها، وليس دورها كأم ومربية فقط مثلما كان يحدث من قبل.
- اتجاه معظم الدراسات إلى الاهتمام بالأفراد لا المجتمعات كما كان فى الدراسات البدوية فى القرن العشرين؛ مثل: الشخصية البدوية، والمرأة فى القانون العرفى، وقيم الولاء والانتماء لدى البدو، ودور المرأة فى التنمية، والوعى البيئى لدى المرأة البدوية.
- اتجاه بعض الدراسات إلى المقارنة بين الثقافات الفرعية المختلفة (البدوية، والريفية، والحضرية) بعد فكرة جديدة تتناسب مع تطور المجتمع البدوى وتغيره واستقراره، حيث ترجع النمط البدوى المترحل، والمجتمع البدوى بخصائصة التقليدية فى الآونة الأخيرة ومن ثم أصبح يجمع بين هذه الثقافات الثلاث خاصية الاستقرار رغم وجود اختلافات فى بعض العناصر والسمات الثقافية الخاصة بنسقها الثقافى؛ وبالتالى يمكن المقارنة بينها.
- أن اتجاه بعض الدراسات نحوالاهتمام ببدو الحضر.

٥) أنواع المصادر "أوعية المعلومات" التى جاءت فيها الدراسات :

لقد تنوعت المصادر التى جاءت فيها الدراسات البدوية، وكان على رأس تلك المصادر: الرسائل العلمية حيث بلغت سبع عشرة (١٧) رسالة منها ثمانى(٨) رسائل دكتوراة وتسع (٩) رسائل ماجستير، بينما جاءت الكتب فى المرابة الثانية حيث بلغ عددها خمسة (٥) كتب، تلتها الأوراق البحثية المقدمة لمؤتمرات علمية وبلغ عددها خمس (٥) ورقات بحثية، ثم المقالات والدراسات المنشورة ضمن كتاب وكان عددها ثلاثة (٣)، تلا

ذلك الدراسات والأبحاث المنشورة فى دوريات ومجلات (دراستان)، ثم جاءت موسوعة واحدة، و(ببليوجرافيا) واحدة.

يتضح مما سبق : أن دراسات البدو والمجتمات البدوية تمثل موضوع اهتمام بحثي مثير لشباب الباحثين والأكاديميين، إذ توافرت سبع عشرة (١٧) رسالة علمية عن البدو.

٦) التوجه النظرى والمنهجى للدراسات :

تنوعت - إلى حد كبير- المناحى المنهجية والنظرية للدراسات ما بين : دراسات استطلاعية، ودراسات وصفية تحليلية، ودراسات اعتمدت على التحليل الثانوى لبيانات دراسات أخرى، ودراسات كيفية اهتمت بتقديم تحليل كيفي للظاهرة محل الدراسة، بالاعتماد على المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المتنوعة، ودراسات كمية اعتمد الباحثون فيها على المنهج السوسيولوجى بأدواته المختلفة، وحاولت بعض الدراسات الاعتماد على المنهج السوسيوأنثروبولوجى، كما استعانت دراسات أخرى بالمنهج التاريخى، والمنهج المقارن.

تنوعت النظريات التى استخدمها الباحثون، وفقا لموضوع الدراسة : حيث أعتمدت بعض الدراسات على النظريات الكبرى مثل؛ النظرية الاجتماعية، والنظرية الاقتصادية، والنظرية السيكولوجية - وإن لم يعد هذا الاتجاه فى الاعتماد على تلك النظريات الكبرى لم يعد مناسباً حيث يصعب تفسير نتائج دراسة ما فى ضوء هذه النظريات الشمولية- واستعانت دراسات أخرى بالنظريات الصغرى التى انبثقت من تلك النظريات الكبرى مثل: الوظيفية، والمعرفية، والإيكولوجية، وقد لوحظ أن بعض الباحثين قد اعتمدوا على عدد كبير من النظريات فى الدراسة الواحدة، حيث إستعانت إحدى الدراسات بالاتجاه السوسيولوجي في تفسير العلاقات الاجتماعية، ومدخل البناء الاجتماعي، والمدخل الوظيفي، واستخدمت دراسة أخرى نظرية ديبريل، ونظرية روس، ونظرية ماكس فيبر، ونظرية التبادل الاجتماعي، ونظرية الصراع الاجتماعي، ونظرية التكامل، واعتمدت دراسة ثالثة على كل من : مدخل التبادل الاجتماعي، ومدخل التنظيم الاجتماعي، ومدخل الفعل الاجتماعي الارادي لبارسونز، ومدخل الصراع القيمي، ومدخل الدور الاجتماعي، ومدخل الفجوة الثقافية.

وقد لوحظ أن النظرية الوظيفية، كانت من أكثر النظريات استخداماً، تليها فى الاستخدام نظرية التبادل الاجتماعى، ونظرية الفعل الاجتماعى، ونظرية الصراع، بينما اعتمدت دراسة

واحدة فقط على كل من: نظرية الهوية الاجتماعية، ونظرية التماثل الاجتماعى، ونظرية الثقافة الفرعية، على أن هناك بعض الدراسات التى لم تنطلق من إتجاه نظرى محدد.

يتبين مما سبق الآتى :

- اتجاه الدراسات فى الفترة الزمنية المعنية إلى الاعتماد على نفس المناهج التقليدية مع محاولة الاستعانة ببعض المناهج الجديدة – التى تمت استعارتها من علوم اجتماعية أخرى مثل : علم النفس، والخدمة الاجتماعية، والإعلام – وأدوات متنوعة للبحث، واستخدام أكثر من منهج فى الدراسة الواحدة، وإن مازال المنهج السوسيوأنثروبولوجى، أكثر المناهج استخداماً فى البحوث البدوية، حيث يعتبره البعض من أكثر المناهج ملائمة فى دراسة المجتمعات البدوية (محمد عبده محجوب، ١٩٨١:٤٤– ٤٥).
- إتجاه الدراسات فى الفترة الزمنية المعنية إلى الاعتماد على نظريات جديدة تتناسب مع الموضوعات الجديدة التى عالجتها هذه الدراسات، وبما يتناسب مع ظروف المجتمع البدوى وما يشهده من تغيرات عديدة، فالبرغم من استمرار العديد من الباحثين فى الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية، فإنها لم تكن النظرية الوحيدة المستخدمة فى تلك الدراسات بالإضافة إلى اتجاه الباحثين إلى الاعتماد على أكثر من نظرية فى الدراسة نفسها.

رؤية مستقبلية :

سوف تشهد الدراسات البدوية فى المستقبل اهتماماً مكثفاً من الباحثين، وسوف يكون هذا الاهتمام متجها فى الغالب إلى – موضوعات خاصة بالتنمية، المشاركة السياسية للبدو، وعمليات دمج البدو فى الثقافة المصرية العامة، وفى المجتمع القومى، خاصة فى ظل الظروف الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى – على وجه العموم – والمجتمع البدوى – على وجه الخصوص – خاصة فى شبه جزيرة سيناء؛ وما تشهده من عمليات إرهابية تهدد أمن المجتمع المصرى.

المراجع

١. أحمد أنور رفاعي عبد الرازق، ديناميات التعاون والصراع بين البدو والمهاجرين الجدد (دراسة ايكولوجية لبدو شمال سيناء)، رسالة ماجستير في العلوم البيئية، قسم الدراسات الانسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

٢. أحمد أبو زيد، تقديم، فى : ألطاف الصباح (إشراف) تراث البادية : مقدمة لدراسة البادية فى الكويت، ندوة تراث البادية، بيت السدو، جامعة الكويت،٣١ مارس ١٩٨٦.

٣. أحمد أبو زيد، المجتمعات الصحراوية فى مصر: البحث الأول شمال سيناء "دراسة إثنوجرافية للنظم والأنساق الاجتماعية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩١.

٤. أحمد رمضان رمضان متولي، التماسك الأسري وأثره علي أفراد الأسرة في تنمية المجتمعات الصحراوية الجديدة "دراسة امبريقية لأحد المجتمعات بمنطقة وادي النطرون"، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، كلية اداب، جامعة عين شمس، الاشراف: ثروت اسحاق عبدالملاك، مختار محمد عبداللا،: ١٧٢، ٢٠٠٣.

٥. أحمد عبد الموجود الشناوى، الثقافة البدوية المتغيرة: دراسة أنثروبولوجية للهوية الثقافية فى مدينة دهب – القاهرة / إشراف فوزى عبد الرحمن اسماعيل، ٢٠٠٢.- ص٣٢٦. – أطروحة ماجستير– جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.

٦. أحمد عبد الموجود الشناوى، الجزاء والمسئولية فى القانون العرفى السيناوى – فى : أحمد عصام المليجى (محرر) الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، ط١، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢، ص ص٢٢١ – ٢٦٦.

٧. أحمد عبد الموجود الشناوي، السياحة والتغير القيمي فى المجتمع البدوي: مجتمع دهب نموذجاً، القاهرة / إشراف : فوزي عبد الرحمن، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٧٢، أطروحة (دكتوراة)، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.

٨. أحمد عبد الموجود الشناوى، الشخصية البدوية المتغيرة : دراسة انثروبولوجية لبدو سيناء، فى : المؤتمر السنوي الثاني عشر (الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.

٩. أحمد عبد الموجود الشناوى، الانتماء والولاء في الشخصية البدوية : رؤية تاريخية لبدو سيناء، فى : المؤتمر السنوي الثاني عشر (الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الاول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.

١٠. أحمد عصام الدين مليجى(محرر)، الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩٩.

١١. أحمد كامل الشريف، الطب الشعبي عند قبيلتي العبابدة والبشارية : دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية، القاهرة / إشراف: سعد بركة، محب شعبان، سلوي درويش، ٢٠١٢، ص ٢٣٩، أطروحة (ماجستير) في الانثروبولوجيا، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية.

١٢. إحسان سعيد، شخصية المرأة البدوية بين الثبات والتغير الثقافي، فى : المؤتمر السنوي الثاني عشر، (الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الاول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.

١٣. إمام حسين خليل، كامل عبد المالك عمر، أحمد عبد الجواد الشناوي، أوضاع المرأة البدوية في القانون العرفي في سيناء، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الأول، ٢٠٠١.

١٤. إمام حسنين خليل، القواعد الاجرائية لحل المنازعات عرفيا فى سيناء، فى: أحمد عصام الدين مليجى (محرر) الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، ط١، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢، ص ص ١٤١-٢٢٠.

١٥. إمام حسنين خليل، النظام القانونى فى المجتمعات البدوية، فى : أحمد عصام الدين مليجى (محرر) الضبط الاجتماعى والمشكلات المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك فى سيناء، ط١،القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية،٢٠٠٢، ص ص ٨٥-٩٨.

١٦. حنان سعد الدين حامد محمد، بعض العوامل المؤثرة علي اتجاهات البدو نحو صيانة الموارد البيئية بمحافظة شمال سيناء، القاهرة / إشراف: السعيد عبد الحميد البسيوني، سوزان يوسف القليني، زينات هاشم الشريف،٢٠٠٧، ص ١٦٤، أطروحة (دكتوراة) ،جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الزراعية.

١٧. حسين محمد تهامي، العوامل المحددة لاستفادة البدو من بعض خدمات التنمية الاجتماعية بواحة سيوة،/ إشراف : صلاح الدين محمود الزغبي، عزة تهامي البنداري القاهرة، ٢٠٠٣، ١٤٦ص، أطروحة (ماجستير) في العلوم الزراعية، جامعة القاهرة، كلية الزراعة، قسم الاجتماع الريفي والارشاد الزراعي.

١٨. سعيد المصري، الشرع يحكم في البادية : دراسة لعملية أسلمة القضاء البدوي بين قبائل أولاد علي، القاهرة، فى: مؤتمرسلسلة الأوراق البحثية، القاهرة ٢٨ مارس ٢٠١٠، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الورقة البحثية رقم (٥)٢٠١٠.

١٩. سنية السيد محمد محمد، الجماعات البدوية فى الحضر بين الاندماج والانعزال : دراسة ميدانية بمحافظة القاهرة / إشراف علياء شكري، آمال عبد الحميد، القاهرة، ٢٠٠٧، ٤٠٩ص، أطروحة (دكتوراة)، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.

٢٠. سوزان السعيد يوسف، الحياة الشعبية في جنوب البحر الأحمر (شلاتين – أبو رماد)، ط١، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣.

٢١. سلوي ابراهيم حسن عبد الرحمن الحلواني، علاقة الوعي البيئي لدي المرأة البدوية بالتنمية البيئية : محمية وادي الجمال/ الاشراف : علي محمود ليلة، هناء محمد الجوهري، حنان فاروق جنيد، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢١٧، أطروحة (ماجستير) في العلوم البيئية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الانسانية.

٢٢. سناء مبروك، المسئولية الاجتماعية والمواطنة : دراسة انثروبولوجية لقيم الولاء والانتماء في شمال سيناء، فى : المؤتمر السنوي الثاني عشر (الشخصية المصرية في عالم متغير)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الاول، ٢٣-٢٥ مايو ٢٠١٠.

٢٣. شيرين أحمد رمزي، دراسة المستويات المختلفة لنوعية الحياة وعلاقتها بتوافق المرأة المصرية مع البيئة : دراسة مقارنة بين البيئات الصحراوية والريفية والحضرية / الاشراف : أحمد مصطفي العتيق، نبيل محمد توفيق السمالوطي، العارف بالله محمد الغندور، القاهرة، ٢٠٠٥، ١٦١ ص، أطروحة (دكتوراة) الفلسفة في علوم البيئة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

٢٤. عادل عبد العظيم عزب، دراسة ايكولوجية للمتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالسياحة التاريخية فى مصر : دراسة فى الايكولوجية المصرية،٢٠٠٢، أطروحة (ماجستير)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

٢٥. عزت حجازي، أماني السيد، سيناء: بيليوجرافيا شارحة للبحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢، ص ١٧١.

٢٦. عبد القادر مبارك، المرأة السيناوية تراث بدوي وواقع أسير، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨، ص ١٧١.

٢٧. عبير موسى سليمان، دراسة نظم تصميمات الحلي فى مصر والإفادة منها فى عمل حلى خزفية معاصرة، حلوان، ٢٠٠١، أطروحة (ماجستير)، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.

٢٨. عاشورة حسين محمد مرسى، بعض أنماط السلوك الاجتماعى المرتبط بالتوازن البيئى لدى المرأة فى المناطق الصحراوية، دراسة حالة لمنطقة النوبارية، القاهرة، ٢٠٠٢، أطروحة (دكتوراة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية.

٢٩. محمد أحمد غنيم، العرب الرحل فى مصر: دراسة أنثروبولوجية لبعض جماعات البدو بمحافظتي الدقهلية ودمياط، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠١، ص ٣٢٥.

٣٠. محمد أحمد غنيم، الضبط الاجتماعي والقانون العرفي: دراسة فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٩.

٣١. مكى الجميل، البداوة والبدو فى البلاد العربية : دراسة لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية ووسائل توطينهم، مع مقدمة فى الاجتماع البدوى، للدكتور محيى الدين صابر، مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى، سرس الليان، ١٩٦٢.

٣٢. محمد عبده محجوب، "أنثروبولوجيا المجتمعات البدوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ط٢، ١٩٨١

٣٣. محمد رجائي جودة الطحاوي، سكان الصحراء الشرقية المصرية (المعازة – العبابدة – البشارية)، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨، ص ١٧٢.

٣٤. محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية : بحوث ميدانية وتاريخية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ٦ مج.

٣٥. مصطفي لطفي عبد العزيز محمد، المتغيرات البيئية المرتبطة بتوطين البدو في (حلايب – شلاتين– أبورماد)، القاهرة، ٢٠٠٨، أطروحة (دكتوراة) في العلوم البيئية جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الانسانية.

٣٦. نجوى خليل، واقع تنظيم علاقات العمل فى سيناء : دراسة استطلاعية لعينة من قيادات القبائل والقيادات التشريعية والتنفيذية فى سيناء، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج٣٦، ع١ (يناير ٢٠٠١).

٣٧. هالة مصطفى السيد يحيى، استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تنشيط الجهود الذاتية للمواطنين فى تنمية المجتمعات شبه البدوية : دراسة مطبقة على مجتمع شبه بدوى ببرج العرب، الأسكندرية، ٢٠٠٥، أطروحة (دكتوراة)، جامعة الأسكندرية، كلية الآداب.

٣٨. هاني أحمد كامل الشريف، الطب الشعبي عند قبيلتي العبابدة والبشارية: دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية، القاهرة/ إشراف: سعد بركة، محب شعبان، سلوي درويش، ٢٠١٢، ص ٢٣٩، أطروحة (ماجستير) في الأنثروبولوجيا، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية.

٣٩. يوسف سلامة سالم سليم، التغيير البيئي والثقافي وأثره علي البنية الاجتماعية في مجتمع شمال سيناء، القاهرة / إشراف : مصطفي ابراهيم عوض، سامية قدري، شحاتة السيد صيام، عبد الله محمد حسنين شلبي، ٢٠٠٣، ص ٢٠٥، أطروحة (ماجستير) في العلوم البيئية، جامعة عين شمس ،معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية والبيئية.